

مختصر صحيح الترغيب والترهيب

للكافظ زكي الدين
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

من أجل الحصول على نسخة مجانية أكتب إلى:

جمعية تبليغ الإسلام ص . ب 834
الإسكندرية جمهورية مصر العربية
مشهرة برقم 536

بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر

صحيح الترغيب والترهيب

للمحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

1- كتاب الإخلاص

1- الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

1- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غارا ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار ، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا ، فنأي بي طلب شجر يوما فلم أرح عليهم حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا ولا مالا ، فلبثت والقدرح علي يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى برق الفجر ، (زاد بعض الرواة : والصبيبة يتضاغون عند قدمي) ، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج ، (قال النبي صلى الله عليه وسلم) قال الآخر: اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي ، فأردتها عن نفسها ، فامتنعت مني ، حتى أملت بها سنة من السنين ، فجاءتني ، فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، علي أن تخلي بيني وبين نفسها ، ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تقض الخاتم إلا بحقه ، فتحرجت من الوقوع عليها ، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي ، وتركت الذهب الذي أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: وقال الثالث: اللهم ، استأجرت أجرا ، وأعطيتهم أجرا ، غير رجل واحد ترك الذي له وذهب ، فثمرت أجره ، حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين ، فقال لي: يا عبد الله أد إلي أجرى. فقلت: كل ما ترى من أجرك ، من الإبل والبقر والغنم والرقيق ! فقال: يا عبد الله ! لا تستهزئ بي. فقلت: إني لا استهزئ بك ، فأخذه كله ، فاستقه ، فلم يترك منه شيئا. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون. رواه البخاري ومسلم والنسائي. (الغبوق) هو الذي يشرب بالعشى ، ومعناه كنت لا أقدم عليهما في شرب اللبن أهلا ولا غيرهم.(يتضاغون) أي يصيحون من الجوع. (السنة) العام القحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئا سواء نزل غيث أم لم ينزل. (تقض الخاتم) : هو كناية عن الوطء (الفرق) مكيال معروف. (فانساحت) أي تنحت الصخرة وزالت عن فم الغار.

2- عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه أنه ظن أن له فعلا علي من دونه من أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما ينصر الله هذه

الأمة بضعفها ، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم". رواه النسائي وغيره ، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

3- عن أبي أمامة قال: "جاء رجل إلي رسول الله صلى عليه وسلم فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ، ماله ؟ فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا شيء له" فأعادها ثلاث مرات ويقول رسول الله صلى عليه وسلم: "لا شيء له". ثم قال: "إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه". رواه أبو داود والنسائي بإسناد جيد.

4- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "إنما الأعمال بالنية (وفي رواية: بالنيات) ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلي الله ورسوله ، فهجرته إلي الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلي دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلي ما هاجر إليه". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

5- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلي أجسامكم ، ولا إلي صوركم ، ولكن ينظر إلي قلوبكم وأعمالكم". رواه مسلم

6- عن أبي كبشة الانماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "ثلاث أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ، (قال:) ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ، أو كلمة نحوها. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: إنما الدنيا إلا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقى فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم الله فيه حقاً ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علماً ، ولم يرزقه مالاً ، فهو صادق النية ، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته ، فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالاً ، ولم يرزقه علماً يخيط في ماله بغير علم ، ولا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمة ، ولا يعلم الله فيه حقاً ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعلم فلان ، فهو بنيته ، فوزرهما سواء". رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال: "حديث حسن صحيح". قال الألباني : قلت: وزاد في رواية "وأعمالكم" وهي زيادة ضرورية هامة ، وقد انقلبت علي بعضهم ، فأفسد المعنى.

7- عن ابن عباس أن رسول الله صلى عليه وسلم قال فيما يروى عن ربه عز وجل: "إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك في كتابه ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلي سبع مائة ضعف إلي أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة" (زاد في رواية:) "أو محاسنها ، ولا يهلك [علي] الله إلا هالك". رواه البخاري ومسلم.

8- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "قال رجل لا تصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق. فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة علي سارق! فقال: اللهم لك الحمد علي سارق! لا تصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية. فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة علي زانية! فقال: اللهم لك الحمد علي زانية! لا تصدقن بصدقة. فخرج بصدقته فوضعها في يد غني. فأصبحوا يتحدثون: تصدق الليلة علي غني! فقال: اللهم لك الحمد ، علي سارق ، وزانية ، وغني! فأتى ، فقيل له: أما صدقتك علي سارق ، فلعله أن يستعف عن سرقة ، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها ، وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله". رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي .

9- عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل ، فغلبته عينه حتى أصبح ، كتب له ما نوى ، وكان نومه صدقه عليه من ربه". رواه النسائي وابن ماجة بإسناد جيد ، ورواه ابن حبان في "صحيحه".

2- الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه

10- عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد ، فأتى به ، فعرفه نعمة ، فعرفها ، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال: فلان جري ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب علي وجهه حتى ألقى في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتى به ، فعرفه نعمة ، فعرفها ، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال: كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال: عالم ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب علي وجهه حتى ألقى في النار. ورجل وسع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال ، فأتى به ، فرعه نعمة ، فعرفها قال: فما عملت فيها ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال: كذبت ، ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب علي وجهه حتى ألقى في النار. رواه مسلم والنسائي. ورواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه.

11- عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بشر هذه الأمة بالثناء والدين والرفعة ، والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدين ، لم يكن له في الآخرة من نصيب". رواه أحمد وابن حبان في "صحيحه" والحاكم والبيهقي وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

12- عن جندب بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من سمع الله به ، ومن يراء ، يراء الله به". رواه البخاري ومسلم. (سمع) معناه من أظهر عمله للناس رياء ، أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة ، وفضحه علي رؤوس الأشهاد.

13- عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به علي رؤوس الخلائق يوم القيامة". رواه الطبراني بإسناد حسن.

14- عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: "الرياء ، يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلي الذين كنتم تراءون في الدنيا ، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء". رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا والبيهقي في "الزهد".

15- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء ، وهو للذي أشرك". رواه ابن ماجة واللفظ له وابن خزيمة في "صحيحه" والبيهقي ، ورواه ابن ماجة ثقات.

2- كتاب السنة

3- الترغيب في إتباع الكتاب والسنة

16- عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: "وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب ، وذرفت منها العيون ، فقلنا: يا رسول الله ! كأنها موعظة

مودع فأوصنا. قال: "أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة " . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في "صحيحه" وقال والترمذي : "حديث حسن صحيح". قوله: (عضوا عليها بالنواجذ) أي اجتهدوا على السنة ألزموها ، واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه ، خوفاً من ذهابه وتقلته. و(النواجذ) بالنون والجيم والذال المعجمة: هي الأنبياء ، وقيل: الأضراس.

17- عن أبي شريح الخزاعي قال: "خرج علينا رسول الله صلي عليه وسلم فقال: "أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله؟" قالوا: بلى. قال: "إن هذا القرآن طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا". رواه الطبراني في "الكبير" بإسناد جيد.

18- عن عبد الله بن مسعود قال: "إن هذا القرآن شافع مشفع ، من اتبعه قاده إلي الجنة ، ومن تركه أو أعرض عنه (أو كلمة نحوها) زخ في قفاه إلي النار". رواه البراز.

19- عن عباس بن ربيعة قال: "رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر (يعنى الأسود) ، ويقول: أنى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولو لا أنى رأيت رسول الله صلي عليه وسلم ، يقبلك ما قبلتك". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

4- الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

20- عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلي عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد". رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود ولفظه: "من صنع أمراً علي غير أمرنا فهو رد". وابن ماجة. وفي رواية لمسلم: " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد".

21- عن جابر رضى الله عنه قال: "كان رسول الله صلي عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه منذر جيش ، يقول: صباحكم ومساءكم". (ويقول: "بعثت أنا والساعة كهاتين" (ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ويقول: "أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة". ثم يقول: "أنا أولي بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالا فلأهله ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى ، وعلي". رواه مسلم وابن ماجة وغيرهما.

22- عن معاوية رضى الله عنه قال: قام فينا رسول الله صلي عليه وسلم فقال: إلا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا علي ثنيتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق علي ثلاث وسبعين ، سنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهى الجماعة". رواه أحمد وأبو داود. (الجماعة) أي الصحابة كما في أحد الروايات ، وفي أخرى: هي ما أنا عليه وأصحابي. رواه الترمذي وغيره .

23 - عن أبي برزة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى". رواه أحمد والبزار والطبراني .

24- وروى ابن ماجة وابن أبي عاصم في "كتاب السنة" من حديث ابن عباس ولفظهما قال رسول الله صلي عليه وسلم: "أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته".

- 25- عن العرياض بن سارية رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إياكم والمحدثات ، فإن كل محدثة ضلالة". رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في "صحيحه" وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح"
- 26- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "أكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلي سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلي غير ذلك فقد هلك". رواه أحمد وابن أبي عاصم وابن حبان في "صحيحه".
- 27- عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من رغب عن سنتي فليس مني". رواه مسلم.
- 28- عن العرياض بن سارية رضى الله عنه أن سمع رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "لقد تركتكم علي مثل البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك". رواه ابن أبي عاصم في "كتاب السنة" بإسناد حسن. أخرجه البخاري أيضا وكذا النسائي في "النكاح". رواه أحمد وابن ماجة والحاكم.

5- الترغيب في البداءة بالخير ليستن به ، والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به .

- 29- عن جابر رضى الله عنه قال: "كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى عليه وسلم ، فجاء قوم عراة مجتأى النمار والعباء ، متقلدي السيوف ، عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله صلى عليه وسلم لما رأى ما بهم من الفاقة ، فدخل ، ثم خرج ، فأمر بلالا فأذن وأقام ، فصلي ، ثم خطب فقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) إلي آخر الآية : (إن الله كان عليكم رقيبا) ، والآية التي في (الحشر): (اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد) تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره ، (حتى قال) : ولو بشق تمره. قال: فجاء رجل من الأنصار تمره ، (حتى قال): ولو بشق تمره. قال: فجاء رجل من الأنصار بصره كادت كفه تعجز عنها ، بل قد عجزت. (قال): ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، حتى رأيت وجه رسول الله صلى عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة " ، فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "من سن في الإسلام سنة حسنة ، فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شئ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووز من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شئ". أي الظاهر كما في رواية لمسلم. وتامها (وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا). وتام الآية : (واتقوا الله ، إن الله خبير بما تعملون). رواه مسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي. قوله : (مجتأى النمار) جمع نمرة وهى كساء من صوف مخطط ، أي لابسي النمار ، قد خرقوها في رؤوسهم. (والجوب): القطع. وقوله: (تمعر) أي تغير. و(المذهبة) صفيحة منقشة بالذهب ، أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب ، يصف حسنه وتلاؤه.
- 30- عن ابن مسعود رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان علي ابن آدم الأول كفل من دمها ، لأنه أول من سن القتل". رواه البخاري ومسلم والترمذي. الكفل بالكسر: الحظ والنصيب.

3 - كتاب العلم

6- الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، وما جاء

في فضل العلماء والمتعلمين

31- عن معاوية رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين". رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

32- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً⁽¹⁾ ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر علي معسر⁽²⁾ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد⁽³⁾ في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس⁽⁴⁾ فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه⁽⁵⁾ بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة⁽⁶⁾ ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ⁽⁷⁾ به عمله ، لم يسرع به نسبه". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما". 1- أي بدنه باللباس أو عيوبه عن الناس. 2- هو من ركب الدين وتعسر عليه قضاؤه بالأنظار أو بالإبراء ، أو يراد بالعسر مطلق الفقر فيسهل عليه أمره ، بالهبة أو الصدقة أو القرض. 3- أي إعانتة. 4- أي يطلب. 5- يشمل هذا ما يناط بالقرآن من تعليم وتعلم. 6- أي ما يسكن إليه القلب من الطمأنينة والوقار والثبات وصفاء القلب. 7- أي من أخره عمله السيئ وتفریطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب وفضيلة الآباء ، ولا يسرع به إلى الجنة.

33- عن ابن مسعود ، قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلطه علي هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضى بها ويعلمها". رواه البخاري ومسلم. ويراد به الغبطة ، وهو تمنى مثل ماله ، وهذا لا بأس به ، وهو المراد هنا.

34- عن أبي موسى رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء ، وأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة أخرى منها ، إنما هي قيعان ، لا تمسك ماء ، ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به". والمراد بالمثل الصفة العجيبة لا القول السائر ، والمراد بالعلم معرفة الأدلة الشرعية ، لا الفروع المذهبية. (الغيث) : المطر. النبت يابساً كان أو رطباً. (العشب) : النبت الرطب. (أجادب) جمع جذب وهي الأرض الصلبة التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذة من الجذب وهو القحط. وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت. أي صار فقيهاً.

35- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم أقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له". رواه مسلم وغيره.

36- عن أبي أمامة الباهلي قال: ذكر لرسول الله صلى عليه وسلم رجلان: أحدهما عابد ، والآخر عالم ، فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: "فضل العالم علي العابد ، كفضلي علي

أدناكم". ثم قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت ، ليصلون علي معلمي الناس الخير". رواه الترمذي والحديث حسن صحيح".

37- عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من غدا إلي المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه ، كان له كأجر حاج ، تاماً حجته" رواه الطبراني في "الكبير" بإسناد لا بأس به.

7- الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ،

والترهيب من الكذب علي رسول الله صلى عليه وسلم

38- عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: " نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلي من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره من ورائهم عينيه ، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ". رواه ابن حبان في "صحيحه" و البيهقي.

39- عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

8- الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوفيرهم ،

والترهيب من إضاعته و عدم المبالاة بهم

40- عن جابر رضي الله عنه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلي أحد (يعني في القبر) ، ثم يقول: "أيهما أكثر أخذ للقرآن ؟" فإذا أشير إلي أحدهما ، قدمه في اللحد". رواه البخاري.

41- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا". رواه الحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم".

9- الترغيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

42- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة". يعني ربحها. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط البخاري ومسلم".

43- عن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من طلب العلم ليجارى به العلماء ، أو ليمارى به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار". رواه الترمذي واللفظ وابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت" وغيره والحاكم شاهداً و البيهقي ، وقال الترمذي: "حديث غريب". "لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء 1- أي يجادل به ضعفاء العقول.

10- الترغيب في نشر العلم والدلالة علي الخير

44- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم صحيح يقول: "أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطاً في سبيل الله ، ورجل علم علماً

، فأجره يجرى عليه ما عمل به ، ورجل أجرى صدقة ، فأجرها له ما جرت ، ورجل ترك والدا صالحاً يدعو له" رواه الإمام احمد والبزار والطبراني في "الكبير" و "الاوسط" وهو صحيح مفرقا من حديث غير ما واحد من الصحابة رضى الله عنهم.

45- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من دعا إلي هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلي ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثام ، من اتبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا". رواه مسلم وغيره.

11- الترهيب من كتم العلم

46- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من سئل عن علم فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار". رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والبيهقي ، ورواه الحاكم بنحوه وقال: "صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه". وفي رواية لابن ماجه قال: "ما من رجل يحفظ علما فيكتمه إلا أتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار".

12- الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ، ويقول ما لا يفعله

47- عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم يقول: " اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ودعوة لا يستجاب لها". رواه مسلم والترمذي والنسائي .

48- عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يجاء بالرجل ، يوم القيامة ، فيلقى في النار ، فتندلق أقتابه ، فيدور بهما كما يدور الحمار برجاه ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون: يا فلان! ما شأنك؟ ألست كنت تأمر بالمعروف ، وتنهاى عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتية ، وأنهاكم عن الشر وآتية". (يجاء بالرجل): أي الذي يخالف علمه عمله. (الاندلاق) خروج الشيء من مكانه بسرعة. (أقتابه) جمع (قتب) بكسر القاف : الأعماء أي المصارين. (برجاه) أي الطاحون. فانظر يا أخي إلي حال من قال ولم يفعل كيف تنصب مصارينه من جوفه ، وتخرج من دبره ، ويدور بها دوران الحمار بالطاحون ، والناس تنتظر إليه وتتعجب من هيأته. نسأل الله السلامة.

49- عن أسامة بن زيد قال: وإني سمعته (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) يقول: "مررت ليلة أسرى بي بأقوام تقرض شفاهم بمقاريض من نار ، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون". رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

50- عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد (يوم القيامة) حتى يسأل عن عمره فيم أفناه؟ وعن علمه فيم فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن جسمه فيم أبلاه؟". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح".

51- عن لقمان بن عامر قال: كان أبو الدرداء رضى الله عنه يقول: "إنما أخشى من ربى يوم القيامة أن يدعوني علي رؤوس الخلائق فيقول لي: يا عويمر! فأقول: لبيك رب. فيقول: ما عملت فيما علمت". رواه البيهقي .

52- عن جندب بن عبد الله الأزدي رضي الله عنه - صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج ، يضيء للناس ويحرق نفسه.." الحديث .رواه الطبراني في "الكبير" وإسناده حسن.

13- الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن

53- عن أبي بن كعب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قام موسى صلى الله عليه وسلم خطيباً في بني إسرائيل ، فسئل: أي الناس أعلم ؟ فقال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه: إن عبداً من عبادي بـ (مجمع البحرين) هو أعلم منك. قال: يارب كيف به ؟ فقيل له: أحمل حوتا في مكنل ، فإذا فقدته فهو ثم.. " (فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر إلي أن قال:) فأنطلقا يمشيان علي ساحل البحر ، ليس لهما سفينة ، فمرت بهما سفينة ، فكلوهم أن يحملوهم ، فعرف الخضر ، فحملوهما بغير نول ، فجاء عصفور فوقع علي حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر ، فقال الخضر: يا موسى ما نقض علمي و علمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر ...". فذكر الحديث بطوله. "بينما موسى يمشي في ملا من بني إسرائيل ، إذا جاءه رجل فقال له: هل تعلم أحدا أعلم منك قال: موسى: لا. فأوحى الله إلي موسى: بل عبدنا الخضر. فسأل موسى السبيل إليه..". الحديث. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

14- الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاجة والقهر والغلبة ،

والترغيب في تركه للمحق والمبطل

54- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ترك المراء وهو مبطل بنى علي بيت في ربض الجنة ، ومن تركه وهو محق بنى له في وسطها ، ومن حسن خلقه بنى له في أعلاها". رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي: "حديث حسن" (ربض الجنة) ما حولهما .

55- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أبغض الرجال إلي الله الألد الخصم". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. (الألد) هو الشديد الخصومة. (الخصم) هو الذي يحج من يخاصمه.

56- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المراء في القرآن كفر" رواه أبو داود وابن حبان في "صحيحه".

4- كتاب الطهارة

15- الترهيب من التخلي علي طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم ،

والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها

57- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا اللاعنين" . قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال: "الذي يتخلي في طرق الناس أو في ظلهم" رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. قوله: "اللاعنين" يريد الأمرين الجالبيين اللعن.

16- الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر

58- عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم "أنه نهى أن يبال في الماء الراكد". رواه مسلم وابن ماجه والنسائي.

59- عن قتادة عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الجحر". قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن". رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

17- الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره ، وعدم الاستبراء منه

60- عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال: "إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ، بلي إنه كبير ، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، أما الآخر فكان لا يستتر من بوله" رواه البخاري - وهذا أحد ألفاظه - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في "صحيحه": أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة أو المدينة ، فسمع صوت إنسانيين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير". ثم قال: "بلي ، كان أحدهما لا يستتر من بوله ، وكان الآخر يمشى بالنميمة". الحديث. وبوب البخاري عليه "باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله".

61- عن أبي هريرة قال: كنا نمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمررنا علي قبرين ، فقام ، فقمنا معه ، فجعل لونه يتغير ، حتى رعد كم قميصه ، فقلنا: مالك يا رسول الله؟ فقال: "أما تسمعون ما أسمع؟". فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: "هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذاباً شديداً في ذنب هين ! " قلنا قيم ذلك؟ قال: "كان أحدهما لا يستتره من البول ، وكان الآخر يؤذى الناس بلسانه ، ويمشى بينهم بالنميمة ". فدعا بجريدين من جرائد النخل ، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل ينفعهم ذلك؟ قال: "نعم ، يخفف عنهما مادامتاً رطبتين". رواه ابن حبان في "صحيحه". قوله: (في ذنب هين) يعنى هين عندهما ، وفي ظنهما ، أو هين عليهما اجتنباه ، لا أنه هين في نفس الأمر ، لأن النميمة محرمة اتفاقاً.

18- الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ، ومن دخول النساء

بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة ، وما جاء في النهي عن ذلك

62- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحذروا بيتاً يقال له الحمام". قالوا: يا رسول الله إنه ينقى الوسخ؟ قال: "فاستتروا". رواه البزار وقال: "رواه النسائي عن طاووس مرسلاً". قال الحافظ: ورواه كلهم محتج بهم في "الصحيح".

63- عن أبي المليح الهذلي رضى الله عنه: أن نساء من أهل (حمص) أو من أهل (الشام) دخلن علي عائشة رضى الله عنها فقالت: أنتن الآتي بدخلن نساؤكن الحمامات؟ ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها ، إلا هتكت الستر بينهما وبين ربها". رواه الترمذي واللفظ له وقال: "حديث حسن" وأبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

19- الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

64- عند البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال: "ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب ، والسكران ، والمتمضمخ بالخلوق". الخلوق طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة ، وقد ورد تارة بإباحته ، وتارة بالنهي عنه ، والنهي أكثر وأثبت ، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكن أكثر استعمالاً له منهم. قال الحافظ ابن الأثير : والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة اهو التضمخ : التلطخ به.

20- الترغيب في الوضوء وإسباغه

65- عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعتمر ، وتغتسل من الجنابة ، وأن تتم الوضوء ، وتصوم رمضان". قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال: "نعم" قال: صدقت". رواه ابن خزيمة في "صحيحه" هكذا ، وهو في "الصحيحين" وغيرهما بنحوه بغير هذا السياق.

66- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء" ، "فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل". رواه البخاري ومسلم.

67- عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإننا إن شاء الله بكم عن قريب لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا". قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال: "أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد". قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ قال: "أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة ، بين ظهري خيل دهم بهم إلا يعرف خيله؟" قالوا: بلى يا رسول الله ! قال: "فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم علي الحوض". رواه مسلم وغيره.

68- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن توضأ العبد المسلم أو المؤمن ، فغسل وجهه ، خرج من وجه كل خطيئة نظر إليها بعينية مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، حتى يخرج نقياً من الذنوب". رواه مالك ومسلم والترمذي ، وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين.

69- عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده ، حتى تخرج من تحت أظفاره". وفي رواية أن عثمان توضأ ، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قال: "من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وكان صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة". رواه مسلم والنسائي مختصراً ولفظه: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصلّيها". وإسناده علي شرط الشيخين. ورواه ابن ماجه أيضاً باختصار وزاد في آخره: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ولا يغتر أحد". وفي لفظ للنسائي قال: "من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى ، فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن". وعنه أنه (أتى بظهور وهو جالس علي (المقاعد) فتوضأ ، فأحسن الوضوء ، (ثم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وهو في هذا المجلس ،

فأحسن الوضوء) ثم قال: "من توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم أتى المسجد ، فركع ركعتين ، ثم جلس ، غفر له ما تقدم من ذنبه". قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا تغتروا". رواه البخاري وغيره .

70- عن عبد الله الصنابحي رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إذا توضأ العبد فمضمض ، خرجت الخطايا من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشعار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أطفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه ، حتى تخرج من تحت أطفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه ، حتى تخرج من تحت أطفار رجليه ، ثم كان مشيه إلي المسجد وصلاته نافلة". رواه مالك والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما ولا علة له ، والصنابحي صحابي مشهور".

71- عن أبي مالك الأشعري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ، فبائع نفسه ، فمعتقها أو موبقها". رواه مسلم والترمذي وابن ماجة ، إلا أنه قال: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان. ورواه النسائي دون قوله : "كل الناس يغدو ... " إلي آخره.

72- عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال الأقدام إلي المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلا". رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح ، والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم".

73- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "ألا أدلكم علي ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات؟" قالوا: بلي يا رسول الله. قال: "إسباغ الوضوء علي المكاره ، وكثرة الخطا إلي المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط". رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بمعناه.

74- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "أتاني الليلة أت من ربي ، قال: يا محمد ! أتدرى فيم يختصم الملائكة؟ قلت: نعم ، في الكفارات والدرجات ، وتقل الأقدام للجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه". (السبرات) جمع سبرة وهي شدة البرد.

21- الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

75- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنهما قال: أصبح رسول الله صلى عليه وسلم يوماً فدعا بلالا ، فقال: "يا بلال بم سبقتني إلي الجنة؟ إنني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي؟". فقال بلال: يا رسول الله ! ما أذنب قط إلا صليت ركعتين ، ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عنده. فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "بهذا". رواه ابن خزيمة في "صحيحه". "صحيح الإسناد" أخرجه والترمذي في "المناقب" وأحمد في "المسند" (360/5) بسند صحيح علي شرط مسلم ، وصححه الحاكم والذهبي علي شرطهما .

22- الترغيب في السواك ، وما جاء في فضله

76- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق علي أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة". رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم إلا أنه قال: "عند كل صلاة". والنسائي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" إلا أنه قال: "مع الوضوء عند كل صلاة". ورواه احمد وابن خزيمة في "صحيحه" وعندهما: "لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء".

77- عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم "السواك مطهرة للنفوس ، مرضاة للرب". رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" ، ورواه البخاري معلقا مجزوما ، وتعليقاته المجزومة صحيحة".

78- عن شريح بن هانئ قال: "قلت لعائشة رضى الله عنها: بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته؟ قالت: بالسواك". رواه مسلم وغيره.

79- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ، ثم ينصرف فيستاك". رواه ابن ماجه والنسائي. ورواه ثقات.

23- الترغيب في تخليل الأصابع ، والترهيب من تركه وترك

الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب

80- عن أبي هريرة رضى الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه ، فقال: "ويل للأعقاب من النار". وفي رواية أن أبا هريرة رأى قوما يتوضئون من المطهرة ، فقال: أسبغوا الوضوء ، فأني سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال: "ويل للأعقاب من النار" ، أو "ويل للعراقيب من النار". رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا.

81- عن رفاعه بن رافع أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إنها لا تتم صلاة لأحد حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله ، يغسل وجهه ويديك إلي المرفقين ، ويمسح برأسه ورجليه إلي الكعبين". رواه ابن ماجه بإسناد جيد وأبو داود والنسائي والدارمي ، وإسنادهم صحيح علي شرط البخاري ، وصححه الحاكم (241/1) علي شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

24- الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

82- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء". رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، وقالوا : "فيحسن الوضوء".

83- عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ سورة (الكهف) كانت له نورا إلي يوم القيامة ، من مقامه إلي مكة ، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ، ومن توضأ فقال: "سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك". ، كتب له في رق ، ثم جعل في طابع ، فلم يكسر إلي يوم القيامة". رواه الطبراني في "الالاوسط" ، ورواه رواة "الصحيح" ، واللفظ له. ورواه النسائي وقال في آخره : "ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش ، فلم تكسر إلي يوم القيامة".

25- الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

84- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى عليه وسلم قال لبلال: "يا بلال! حدثني بأرجي عمل عملته في الإسلام ، فأني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة". قال: ما علمت عملاً أرجى عندي من أنى لم أظهر في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي. رواه البخاري ومسلم.

85- عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ، يقبل بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة". رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" في حديث.

5- كتاب الصلاة

26- الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

86- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح ، لأتوهما ولو حبوا". رواه البخاري ومسلم. قوله: (لاستهموا) أي لاقتزعوا. و(التهجير) هو التذكير إلى الصلاة.

87- عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة: " أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة ، فأرفع صوتك بالنداء ، فإنه "لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة". قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى عليه وسلم. رواه مالك والبخاري والنسائي وابن ماجه وزاد: "ولا حجر ولا شجر إلا شهد له". وابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه: قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا إنس إلا شهد له".

88- عن البراء بن عازب رضى الله عنه أن نبي صلى الله عليه وسلم "إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم ، والمؤذن يغفر له مدى صوته ، ويصدق من سمعه من رطب ويابس ، وله أجر من صلي معه". رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيد.

89- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين". رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" إلا أنهما قالوا: "فأرشد الله الأئمة ، وغفر للمؤذنين". ولابن خزيمة رواية كرواية أبي داود. وفي أخرى له: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "المؤذنون أمناء ، والأئمة ضمناء ، اللهم أغفر للمؤذنين ، وسدد الأئمة ، (ثلاثة مرات).

90- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط ، حتى لا يسمع التأذين فإذا قضى الأذان أقبل ، فإذا ثوب أدبر ، فإذا قضى التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول: اذكر كذا ، اذكر كذا ، لما لم يكن يذكر من قبل ، حتى يظل الرجل ما يدرى كم صلي". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال الخطابي رحمة الله : "التثويب هنا الإقامة ، والعامة لا تعرف التثويب إلا قول المؤذن في صلاة الفجر "الصلاة خير من النوم". ومعنى التثويب الأعلام

بالشيء والإنذار بوقوعه ، وإنما سميت الإقامة تنويهاً لأنه إعلام بإقامة الصلاة ، والآذان إعلام بوقت الصلاة".

91- عن عقبه بن عامر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يعجب ربك من راعي غنم في رأس شطيّة للجبل ، يؤذن بالصلاة ، ويصلي ، فيقول الله عز وجل: انظروا إلي عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة". رواه أبو داود والنسائي. الشطيّة : القطعة من الجبل لم تنفصل عنه .

27- الترغيب في إجابة المؤذن ، وبماذا يجيبه ، وما يقول بعد الآذان

92- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

93- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي ، فإنه من منزلة في الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

94- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قال المؤذن : "الله أكبر الله أكبر" فقال أحدكم : "الله أكبر الله أكبر" ، ثم قال: "أشهد أن لا إله إلا الله" قال: "أشهد أن لا إله إلا الله" ، ثم قال: "أشهد أن محمداً رسول الله" ، قال: "أشهد أن محمداً رسول الله" ، ثم قال: "حي علي الصلاة" ، قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله" ، ثم قال "حي علي الفلاح" قال: "لا حول ولا قوة إلا بالله" ، ثم قال: "الله أكبر الله أكبر" ، قال: "الله أكبر الله أكبر" ثم قال: "لا إله إلا الله" قال: "لا إله إلا الله" من قلبه دخل الجنة". رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

95- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يسمع المؤذن : "وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً" ، غفر الله له ذنوبه". رواه مسلم والترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وأبو داود ولم يقل: "ذنوبه" وقال مسلم: "غفر له ما تقدم من ذنبه".

28- الترغيب في الإقامة

96- عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ساعتان لا ترد علي داع دعوته ، حين تقام الصلاة ، وفي الصف في سبيل الله". رواه ابن حبان في "صحيحه".

29- الترهيب من الخروج من المسجد بعد الآذان لغير عذر

97- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدركه الآذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة ، وهو لا يريد الرجعة فهو منافق".

30- الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

98- عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ساعتان تفتح فيها أبواب السماء ، ولما ترد علي داع دعوته ، عند حضور النداء ، والصف في سبيل الله". وفي لفظ قال: "تنتان لا تردان ، (أو قال: ما يردان) الدعاء عند النداء ، وعند البأس ، حين يلحم بعض بعضاً". رواه أبو داود وابن حبان في "صحيحهما".

31- الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

99- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه أن قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى عليه وسلم: إنكم أكثرتم علي ، وأني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة". وفي رواية: "بنى الله له مثله في الجنة". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

100- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبيد حرى من جن ، ولا إنس ، ولا طائر ، إلا أجره الله يوم القيامة ، ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً في الجنة". رواه ابن خزيمة في "صحيحه" وروى ابن ماجه عنه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح.

32- الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها ، وما جاء في تجميرها

101- عن أبي هريرة رضى الله عنه: "أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ، ففقدتها رسول الله صلى عليه وسلم ، فسأل عنها بعد أيام ، فقيل له: إنها ماتت. فقال: "فهلأ أذنتموني؟". فأتى قبرها ، فصلى عليها". رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له ، وابن خزيمة في "صحيحه" إلا أنه قال: "إن امرأة كانت تلمس الخرق والعيدان من المسجد".

102- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال: "أمرنا رسول الله صلى عليه وسلم أن نتخذ المساجد في ديارنا ، وأمرنا أن ننظفها". رواه أحمد والترمذي وقال: "حديث صحيح".

33- الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة

فيه وغير ذلك مما يذكر هنا

103- عن ابن عمر رضى الله عنه قال: "بينما رسول الله صلى عليه وسلم يخطب يوماً ، إذا رأي نخامة في قبلة المسجد ، فتغيظ علي الناس ، ثم حكها ، (قال: وأحسبه قال:) فدعا بزعفران فلطخه به وقال: "إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم إذا صلى ، فلا يبصق بين يديه". رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له.

104- عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "البصاق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

105- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا: لا ردها الله عليك". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" ، والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم". ورواه ابن حبان في "صحيحه" بنحوه بالشطر الأول.

106- عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً إلى الصلاة ، فلا يشبكن بين يديه ، فإنه في صلاة". رواه

أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي. وفي رواية لأحمد قال: "دخل علي رسول الله صلى عليه وسلم في المسجد ، وقد شبك بين أصابعي ، فقال: "يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك ، فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة". ورواه ابن حبان في "صحيحه" .

34- الترغيب في المشي إلي المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها

107- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "صلاة الرجل في الجماعة تضعف علي صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلي المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعت لها بها درجة ، وحظ عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ، مادام في مصلاه : اللهم صلى عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة". (وفي رواية): "اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة باختصار ، ومالك في "الموطأ" ولفظه: "من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامداً إلي الصلاة ، فإنه في صلاة ما كان يعتمد إلي الصلاة ، وإنه يكتب له بإحدى خطواته حسنة ، ويمحى عنه بالأخرى سيئة ، فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن أعظمكم أجراً أبعدكم داراً" ، قالوا: لم يا أبا هريرة ؟ قال: "من أجل كثرة الخطأ .

108- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة ، كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلي المسجد عشر حسنات ، والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين ، من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه". رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في "الكبير" وابن خزيمة في "صحيحه" ، ورواه ابن حبان في "صحيحه"

109- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه فيسبغه ، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه ، إلا تبشيش الله إليه ، كما يتبشيش أهل الغائب بطلعته". رواه ابن خزيمة في صحيحه .

110- عن جابر رضي الله عنه قال: "خلت البقاع حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : "بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد" ، قالوا: نعم يا رسول الله ! قد أردنا ذلك ، فقال: "يا نبي سلمة! دياركم ، تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم". فقالوا: ما يسرنا أنا كنا تحولنا". رواه مسلم وغيره. وفي رواية له بمعناه وفي آخره: "إن لكم بكل خطوة درجة".

111- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها مشى فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام ، أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

112- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رجل من الأنصار لا اعلم أحداً أبعد من المسجد منه ، كانت لا تخطئه صلاة ، فقل له: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء ، وفي الرمضاء ، فقال: ما يسرني أني منزلي إلي جنب المسجد ، إنني أريد أن يكتب لي مشاي إلي المسجد ، ورجوعي إذا رجعت إلي أهلي. فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "قد جمع الله لك ذلك كله". رواه مسلم وغيره .

113- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ، تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل في

دابته فتحمله أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها إلي الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة". رواه البخاري ومسلم. (السلامي) هو واحد السلاميات ، وهي مفاصل الأصابع. (تعديل بين الاثنين) أي تصلح بينهما بالعدل. (تميط الأذى عن الطريق) أي تتحيه وتبعده عنها.

114 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم علي ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ قالوا: بلي يا رسول الله ! قال: إسباغ الوضوء علي المكاره ، وكثرة الخطا إلي المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط". رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

115 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من غدا إلي المسجد أو راح ، أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

116 - عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بشر المشائين في الظلم إلي المساجد بالنور التام يوم القيامة". رواه أبو داود والترمذي .

117 - وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة كلهم ضامن علي الله إن عاش رزق وكفي ، وإن مات أدخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم ، فهو ضامن علي الله ، ومن خرج إلي المسجد فهو ضامن علي الله ، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن علي الله". رواه أبو داود وابن حبان في "صحيحه".

118 - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أحب البلاد إلي الله تعالي مساجدها ، وأبغض البلاد إلي الله أسواقها". رواه مسلم

35- الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

119 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سبعة يظلم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا علي ذلك ، وتفرقا عليه ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال ، فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله له ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ، ففاضت عيناه". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

36- الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلا أو ثوما أو كراثا أو فجلا

ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

120 - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أكل من هذه الشجرة (يعني الثوم) فلا يقربن مسجدا" رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: "فلا يقربن مساجدنا" وفي رواية لهما: "فلا يأتين المساجد" وفي رواية لأبي داود: "من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن المساجد".

121 - عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أكل بصلا أو ثوما فليعتزلنا ، أو فليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وفي رواية لمسلم: "من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم".

122- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل والكراث ، وقيل: يا رسول الله! وأشد ذلك كله الثوم ، أفترحمه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلوه ، من أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد ، حتى يذهب ريحه منه". رواه ابن خزيمة في "صحيحه".

123- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب الناس يوم الجمعة فقال في خطبته "ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين ، لا أراهما إلا خبيثتين ، هذا البصل والثوم ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد ، أمر به فأخرج إلي البقيع ، فمن أكلهما فليمتهما طبخاً". رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.

37- ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها ،

وترهيبهن في الخروج منها

124- عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إنني أحب الصلاة معك؟ قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك ، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي. قال: فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى شئ من بيتها وأظلمه ، وكانت تصلي فيه ، حتى لقيت الله عز وجل. رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما".

125- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن". رواه أبو داود

126- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت من بيتها استشر بها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منه في قعر بيتها". رواه الطبراني في "الأوسط" ، ورجاله رجال الصحيح.

127- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها ، أفضل من صلاتها في بيتها". رواه أبو داود وابن خزيمة في "صحيحه".

38- الترغيب في الصلوات الخمس ، والمحافظة عليها ، والإيمان بوجوبها

128- فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بنى الإسلام علي خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت". رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة.

129- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسند ركبتيه إلي ركبتيه ، ووضع كفيه علي فخذيه فقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت". الحديث. رواه البخاري ومسلم.

130- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: فكذا مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

131- عن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة لما بينهما ، ما لم تغش الكبائر". رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

132- عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصمت رمضان ، وقمته ، فمن أنا؟ قال: من الصديقين والشهداء". رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" واللفظ لابن حبان.

133- عن عثمان رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا - أراه قال: العصر - ، فقال: "ما أدري أحدثكم أو أسكت ؟" قال: فقلنا : يا رسول الله! إن كان خيرا فحدثنا ، وإن كان غير ذلك فإله ورسوله أعلم ، قال: "ما من مسلم يتطهر ، فيتم الطهارة التي كتب الله عليه ، فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها". (وفي رواية) أن عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ماحدثنكموه ، سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ، ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينهما وبين الصلاة التي تليها". رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم : قال: سمع رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة ، فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد ، غفر له ذنوبه". وفي رواية له أيضا قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "ما من أمرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ، ما لم تؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله".

134- عن أبي هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى عليه وسلم قال: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الصبح ، وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين بقوا فيكم ، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم - : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون". رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي.

135- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ، ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن ، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن ، فليس له عند الله عهد ، إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة". رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في "صحيحه".

136- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان رجلان من (بلي) من (قضاة) أسلما مع رسول الله صلى عليه وسلم ، فاستشهد أحدهما ، وآخر الآخر سنة ، فقال طلحة بن عبيد الله : فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد ، فتعجبت لذلك ، فأصبحت ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو ذكر لرسول الله صلى عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "أليس قد صام بعده رمضان ، وصلي ستة آلاف ركعة ، وكذا وكذا ركعة صلاة سنة؟". رواه أحمد بإسناد حسن.

39- الترغيب في الصلاة مطلقا ، وفضل الركوع والسجود والخشوع

137- عن معدان بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة ، (أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلي الله). فسكت. ثم سألته ، فسكت. ثم سألته الثالثة ، فقال: سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة". رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة.

138- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثرُوا الدعاء". رواه مسلم.

139- عن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال: "من صاحب هذا القبر ؟" فقالوا: فلان. فقال: "ركعتان أحب إلي هذا من بقية دنياكم". رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

140- عن مطرف قال: "قعدت إلي نفر من قريش ، فجاء رجل ، فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا يقعد ، فقلت : والله ما أرى هذا يدرى ينصرف علي شفع أو علي وتر! فقالوا: ألا تقوم إليه فتقول له؟ قال: فقلت: يا عبد الله ما أراك تدرى تنصرف علي شفع أو علي وتر! قال: ولكن الله يدرى ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة". فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر ! فرجعت إلي أصحابي فقلت: جزاكم الله من جلساء شرا ! أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". رواه أحمد والبخاري ومسلم ، وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح. ورواه أحمد والدارمي (341/1) وهو صحيح علي شرط مسلم.

40- الترغيب في الصلاة في أول وقتها

141- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلي الله تعالى؟ قال: "الصلاة علي وقتها". قلت: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين". قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله". قال: حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو استزددته لزادني. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

41- الترغيب في صلاة الجماعة ، وما جاء فيمن خرج

يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا

142- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: "من سره أن يلقي الله غدا مسلما فليحافظ علي هؤلاء الصلوات ، حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم ، كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتكم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلي مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف". (وفي رواية): "لقد رأينا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق ، قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن كان الرجل ليمشى بين رجلين حتى يأتى الصلاة ، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه". رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

قوله: (بهادى بين الرجلين) يعنى: يرفد من جانبيه ، ويؤخذ بعضه يمشى به إلي المسجد.

42- الترغيب في الصلاة في الفلاة

143- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في فلاة ، فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة". رواه أبو داود وقال: قال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث : "صلاة الرجل في الفلاة تضاعف علي صلاته في الجماعة". ورواه الحاكم بلفظة وقال: "صحيح علي شرطهما" وصدر الحديث عند البخاري وغيره. "ورواه ابن حبان في "صحيحه" ولفظه: قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "صلاة الرجل في جماعة تزيد عن صلاته وحده بخمس وعشرين درجة ، فان صلاها بأرض قي فأتم ركوعها ، وسجودها ، تكتب صلاته بخمسين درجة". (القي) هو الفلاة.

43- الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ،

والترهيب من التأخر عنها

144- عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من صلى العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله". رواه مالك ومسلم.

145- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن أثقل صلاة علي المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعملون ما فيهما لأتوهما ولو حبو ، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ، ثم أمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلي قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار". رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات ، فقال: "لقد هممت أن أمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم أخالف إلي رجال يتخلفون عنها فأمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب ببيوتهم ، ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها. يعنى صلاة العشاء".

146- عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة : "أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقد سليمان بن أبى حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمر غدا إلي السوق ، ومسكن سليمان بين المسجد والسوق ، فمر علي الشفاء أم سليمان ، فقال لها : لم أر سليمان في الصبح! فقالت: إنه بات يصلي ، فغلبتة عيناه! قال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في جماعة أحب إلي من أن أقوم ليلة". رواه مالك.

44- الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

147- عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر". رواه القاسم بن أصبغ في كتابه ، وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

148- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى ، فقال: يا رسول الله ليس لي قائد يقودني إلي المسجد ، فسأل رسول الله صلى عليه وسلم أن

يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولي ، دعاه ، فقال: "هل تسمع النداء بالصلاة؟ . فقال: نعم. قال: "فأجب". رواه مسلم والنسائي وغيرهما.
149- عن ابن عباس رضى الله عنهما أيضا قال: "مع سمع "حي علي الفلاح" فلم يجب ، فقد ترك سنة محمد رسول الله صلى عليه وسلم". رواه الطبراني في "الأوسط بإسناد حسن.

45- الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

150- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ، ولا تتخذوها قبورا". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

151- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته ، فإنه الله جاعل في بيته من صلاته خيرا". رواه مسلم وغيره.

152- عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل البيت الذي يذكر فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه ، مثل الحي والميت". رواه البخاري ومسلم.

46- الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

153- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة". رواه البخاري في أثناء حديث ، ومسلم ، وللبخاري: "إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، والملائكة تقول: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يقم من مصلاه ، أو يحدث". وفي رواية لمسلم وأبو داود قال: "لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يحدث. قيل: وما (يحدث)؟ قال: يفسو أو يضبط". ورواه مالك موقوفا عن نعيم بن عبد الله المجرم أنه سمع أبا هريرة يقول: "إذا صلي أحدكم ثم جلس في مصلاه ، لم تزل الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة ، لم يزل في صلاة حتى يصلي".
154- عن أنس رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ، ثم أقبل بوجه بعد ما صلي فقال: "صلي الناس وارقدوا ، ولم تزلوا في صلاة منذ انتظرتموها". رواه البخاري.

47- الترغيب في المحافظة علي الصبح والعصر

155- عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من صلي البردين دخل الجنة" رواه البخاري ومسلم. (البردان): هما الصبح والعصر.
156- وعن أبي زهير عمارة بن ربيعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لن يلج النار أحد صلي قبل طلوع الشمس ، وقيل غروبها. يعني الفجر والعصر". رواه مسلم.

48- الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

157- عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلي الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

وابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه: قال: عن سماك: أنه سأل جابر بن سمرة: كيف كان رسول الله صلى عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: "كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس".

49- الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والمغرب

158- عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من قال إذا أصبح: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير" (عشر مرات) كتب الله له بهن عشر حسنات ، ومحا بهن عشر سيئات ، ورفع له بهن عشر درجات ، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب ، وكن له حرسا حتى يمسي ، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح". رواه أحمد والنسائي وابن حبان في "صحيحه" وهذا لفظه ، وفي رواية له: "وكن له عدل عشر رقاب".

50- الترهيب من فوات العصر بغير عذر

159- عن بريدة رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من ترك صلاة العصر فقد حبط علمه". رواه البخاري والنسائي.

160- عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" وزاد في آخره: "قال مالك: تفسيره: ذهب الوقت".

51- الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان، والترهيب منها عند عدمها

161- عن أبي علي المصري قال: سافرنا مع عقبه بن عامر الجهني رضى الله عنه ، فحضرتنا الصلاة ، فأردنا أن يتقدمنا ، فقال: إني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من أم قوما ، فإن أتم فله التمام ، ولهم التمام ، وإن لم يتم فلهم التمام ، وعليه الإثم. رواه أحمد واللفظ له ، وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه.

52- الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون

162- عن عطاء بن دينار الهذلي رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ، ولا تصعد إلي السماء ، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أم قوما وهم له كارهون ، ورجل صلى علي جنازة ولم يؤمر ، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه". رواه ابن خزيمة في "صحيحه" هكذا مرسلًا، وروى له سندًا آخر إلى أنس يرفعه .

53- الترغيب في الصف الأول ، وما جاء في تسوية الصفوف

والتراص فيها ، وفضل ميامنها

163- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه ، لاستهموا". رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم. "لو تعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة".

164- عن أبي هريرة أيضا رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

165 - وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى عليه وسلم يأتي ناحية الصف ، ويسوى بين صدور القوم ومناكبهم ، ويقول: "لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول". رواه ابن خزيمة في "صحيحه".

166- عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "سوا صفوكم ، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة". رواه البخاري ومسلم وابن ماجة وغيرهم. وفي رواية للبخاري : "فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة".

167- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "أقيموا الصفوف ، وحاذوا بين المناكب ، وسدوا الخلل ، ولينوا بأيدي إخوانكم ، ولا تذروا فرجات للشيطان ، ومن وصل صفا وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله". رواه أحمد وأبو داود ، وعند النسائي وابن خزيمة آخره. (الفرجات) : جمع فرجة .

168- عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى عليه وسلم فقال: "ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟" فقلنا: يا رسول الله ؟ وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال: "يتمون الصفوف الأول ، ويتراصون في الصف". رواه مسلم أبو داود والنسائي وابن ماجة.

169- عن أنس رضى الله عنه قال: أقيمت الصلاة ، فأقبل علينا رسول الله صلى عليه وسلم بوجهه فقال: "أقيموا صفوكم ، وتراصوا ، فأني أراكم من وراء ظهري". رواه البخاري ومسلم بنحوه. وفي رواية للبخاري: "فكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه".

170- عن البراء بن عازب قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى عليه وسلم أحببنا أن نكون عن يمينه ، يقبل علينا بوجهه ، فسمعتة يقول: "رب قني عذابك ، يوم تبعث عبادك". رواه مسلم.

54- الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

171- عن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف". رواه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم" ، زاد ابن ماجة : "ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة".

172- وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى عليه وسلم يأتي الصف من ناحية إلى ناحية ، فيمسح مناكبنا أو صدورنا ، ويقول: " لا تختلفوا فتختلف قلوبكم" . قال: وكان يقول: "إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الأول".

55- الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم ،

وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ، ومن اعوجاج الصفوف

173- عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار". رواه أبو داود وابن خزيمة في "صحيحه" وابن حبان إلا أنهما قالوا: "حتى يخلفهم الله في النار".

174- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: "استووا ، ولا تختلفوا ، فتختلف قلوبكم ، ليليني منكم أو لو الأحلام والنهي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم". رواه مسلم وغيره.

56- الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء ، وما يقوله

في الاعتدال والاستفتاح

175- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إذا قال الإمام: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" فقولوا: (أمين) ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه". رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري : "إذا قال أحدكم (أمين) ، وقالت الملائكة في السماء (أمين) ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه". رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري: "إذا قال أحدكم (أمين) ، وقالت الملائكة في السماء (أمين) ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غفر له ما تقدم من ذنبه".

176- عن عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما حسدتكم اليهود علي شيء ما حسدتكم علي السلام والتأمين". رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، وابن خزيمة في "صحيحه" وأحمد ولفظه: أن رسول الله صلى عليه وسلم ذكرت عنده اليهود فقال: "إنهم لم يحسدونا علي شيء كما حسدونا علي الجمعة التي هداها الله لها ، وضلوا عنها ، وعلي القبلة التي هداها الله لها ، وضلوا عنها ، وعلي قولنا خلف الإمام : (أمين)".

177- عن رفاعه بن رافع الزرقي قال: كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل من ورائه: "ربنا ولك الحمد ، حمداً كثير طيبا مباركا فيه". فلما انصرف قال: "من المتكلم؟" قال: أنا ، قال "رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول". رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي.

57- الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

178- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار ، أو يجعل الله صورته صورة حمار". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. اختلف العلماء في معنى الوعيد المذكور هنا ، فقيل : يحتمل أن يرجع ذلك إلي أمر معنوي ؛ فإن الحمار موصوف بالبلادة ، فاستعير هذا المعنى للجاهل بما يجب عليه من فرض الصلاة ، ومتابعة الإمام ، ويرجع هذا المجاز أن التحويل لم يقع مع كثرة الفاعلين ، لكن الحديث ليس فيه ما يدل علي أن ذلك يقع ولا بد ، وإنما يدل علي كون فاعله متعرضا لذلك ، وكون فعله ممكنا لأن يقع عنه ذلك الوعيد ، ولا يلزم من التعرض للشيء وقوع ذلك الشيء.

58- الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ، وإقامة الصلب بينهما،

وما جاء في الخشوع

179- عن أبي مسعود البدرى قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود". رواه أحمد وأبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائي

وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" ورواه الطبراني والبيهقي وقالوا: "إسناده صحيح ثابت". وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

180- عن أبي هريرة رضي الله عنه : "أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلي عليه وسلم جالس في ناحية المسجد ، فصلي ، ثم جاء فسلم عليه ، فقال له رسول الله صلي عليه وسلم: "وعليك السلام ، ارجع فصل ، فإنك لم تصل". فصلي ، ثم جاء فسلم ، فقال: "وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل". فقال في الثانية أو في التي تليها: علمني يا رسول الله ، فقال: "إذا قمت إلي الصلاة ، فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ، ثم ارفع حتى تستوي قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تستوي قائماً. يعني من السجدة الثانية". رواه البخاري ومسلم ، وقال في حديثه : "فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني. ولم يذكر غير سجدة واحدة. ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وفي رواية لأبي داود: "فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك ، وإن انتقصت من هذا ، فإنما انتقصته من صلاتك".

181- عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي عليه وسلم يقول: "إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته ، تسعها ، ثمنها ، سبعة ، سدسها ، خمسها ، ربعها ، ثلثها ، نصفها". رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في "صحيحه" بنحوه . 182 - وعن حريث بن قبيصة قال: قدمت المدينة وقلت: اللهم ارزقني جليسا صالحا ، قال: فجلست إلي أبي هريرة ، فقلت: إنني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا ، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلي عليه وسلم ، لعل الله أن ينفعني به ، فقال: سمعت رسول الله صلي عليه وسلم يقول: "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر ، وإن انتقص من الفريضة ؟ ثم يكون سائر عمله علي ذلك". رواه الترمذي وغيره وقال: "حديث غريب".

183 - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صلي رسول الله صلي عليه وسلم يوما ، ثم انصرف فقال: "يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر المصلي إذا صلي كيف يصلي؟ فإنما يصلي لنفسه ، إنني لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي ". رواه مسلم والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه قال: صلي بنا رسول الله صلي عليه وسلم الظهر ، فلما سلم ، نادى رجلا كان في آخر الصفوف ، فقال: "يا فلان ألا تتقى الله ، ألا تنتظر كيف تصلي ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه ، فلينظر كيف يناجيه ، إنكم ترون أني لا أراكم ، إنني والله لأرى من خلف ظهري ، كما أرى من بين يدي ".

184 - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع ، حتى لا ترى فيها خاشعا". رواه الطبراني بإسناد حسن. قال النووي في شرح مسلم : "قال العلماء : معناه أن الله تعالى خلق له صلي الله عليه وآله وسلم إدراكا في قفاه يبصر به من ورائه ، وقد أنخرقت العادة له صلي الله عليه وآله وسلم بأكثر من هذا ، وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع ، بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به. قال القاضي: قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وجمهور العلماء: إن هذه الرؤية رؤية بالعين

حقيقية. قال الألباني: قلت : وهى خاصة به صلى الله عليه وسلم في حالة الصلاة ، ولا دليل علي العموم ، فتنبه.

185- عن علي رضي الله عنه قال: "ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، يصلي ويبكى ، حتى أصبح". رواه ابن خزيمة في "صحيحه". قلت : ورواه أحمد أيضا (138/125/1) وإسناده صحيح ، ورواه النسائي كما في "العجالة" (76).

59-الترهيب من رفع البصر إلي السماء في الصلاة

186- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلي السماء ، عند الدعاء في الصلاة ، أو لتخطفن أبصارهم". رواه مسلم والنسائي .

187- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلي السماء في الصلاة ، أو لا ترجع إليهم". رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. ولأبي داود: "دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، فرأي فيه ناسا يصلون ، رافعى أبصارهم إلي السماء ، فقال: "لينتهين رجال يشخصون أبصارهم في الصلاة ، أو لا ترجع إليهم أبصارهم".

60-الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر

188- عن الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ، ويأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطئ بها ، قال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها ، وتأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم ، وإما أن أمرهم. فقال يحيى: أخشى إن سبقتنى بها أن يخسف بي أو أعذب. فجمع الناس في بيت المقدس ، فامتأ ، وقعدوا علي الشرف ، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن ، وأمركم أن تعملوا بهن.

1 - أولاهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ، فقال: هذه داري ، وهذا عملي ، فاعمل وأد إلي ، فكان يعمل ، ويؤدى إلي غير سيده ! فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟

2- وإن الله أمركم بالصلاة ، فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت.

3- وأمركم بالصيام ، فإن مثل ذلك مثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك ، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها ، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

4- وأمركم بالصدقة ، فإن مثل ذلك مثل رجل أثره العدو ، فأوثقوا يده إلي عنقه ، وقدموه ليلضربوا عنقه ، فقال ، أنا أفدى نفسي منك بالقليل والكثير ، ففدى نفسه منهم.

5- وأمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سراعا ، حتى إذا أتى علي حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك ابعد ، لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله". قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وأنا أمركم بخمس ، الله أمراني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر ، فقد خلع ربة الإسلام ، من عنقه إلا أن يراجع ، ومن ادعى دعوى الجاهلية ، فإنه من جئا جهنم". زاد

الحاكم وغيره : "فإن الله خلقكم ورزقكم ، فلا تشركوا به شيئاً". فقال رجل: يا رسول الله: وإن صلي وصام؟ فقال: "وإن صلي وصام ، فادعوا بدعوى الله التي سماكم: المسلمين المؤمنين ، عباد الله!". رواه الترمذي وهذا لفظه ، وقال: "حديث حسن صحيح" ، والنسائي ببعضه وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط البخاري ومسلم". (الريقة) بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة ، واحدة الربق ، وهى عرى في حبل تشد به البهم ، وتستعار لغيره. وقوله (من جثا جهنم) ، أي من جماعات جهنم.

189- عن عائشة رضى الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى عليه وسلم عن التلفت في الصلاة فقال: "اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد". رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة.

190- عن أبي الأحوص عن أبي ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا يزال الله مقبلاً علي العبد في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرف وجهه انصرف عنه". رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم وصححه.

61- الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة

191- عن جابر رضى الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى في الصلاة ؟ فقال: "واحدة ، ولأن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة ، كلها سود الحديق". رواه ابن خزيمة في "صحيحه".

62- الترهيب مع وضع اليد علي الخاصة في الصلاة

192- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: "نهى عن الخصر في الصلاة". رواه البخاري ومسلم والترمذي ولفظهما: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلي الرجل مختصراً". والنسائي نحوه ، وأبو داود وقال: "يعنى يضع يده علي خصرته".

63-الترهيب من المرور بين يدي المصلي

193- عن أبي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ؟ لكان أن يقف أربعين ، خير له ، من أن يمر بين يديه". قال أبو النصر: لا أدري قال: "أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

194- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "إذا صلي أحدكم إلي شئ يستتره من الناس ، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبي فليقاتله ، فإنما هو شيطان". وفي لفظ آخر: "إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، وليدراه ما استطاع ، فإن أبي فليقاتله ، فإنما هو شيطان". رواه البخاري ومسلم واللفظ له ، وأبو داود نحوه. قوله (وليدراه) أي فليدفعه

64- الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ، وإخراجها عن وقتها تهاوناً

195- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة". رواه أحمد ومسلم وقال: "بين الرجل وبين الشرك والكفر

ترك الصلاة". وأبو داود والنسائي ولفظه: "ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة".
والترمذي ولفظه قال: "بين الكفر والإيمان ترك الصلاة". وابن ماجه ولفظه قال: "بين العبد
وبين الكفر ترك الصلاة".

196 - وعن بريدة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "العهد
الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر". رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي
وقال: "حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح
ولا نعرف له علة".

197- عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تشرك
بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت ، ولا تترك صلاة مكتوبة معتمداً ، فمن تركها معتمداً فقد
برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمر ، فإنها مفتاح كل شر". رواه ابن ماجه و البيهقي عن
شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه.

198- عن أبي أمامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لتنقض عرى
الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتالي تليها ، فأولهن نقضا الحكم ،
وأخرهن الصلاة". رواه ابن حبان في "صحيحه". ورواه أحمد (251/5) والحاكم وصححه.
وإسناد أحمد صحيح.

199- عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: "لا إيمان لمن لا صلاة له ، ولا صلاة لمن لا
وضوء له". رواه ابن عبد البر وغير موقوفا. وقال ابن أبي شيبة: قال النبي صلى الله عليه
وسلم "من ترك الصلاة فقد كفر". وقال محمد بن نصر المروزي : سمعت إسحق يقول: صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة كافر ، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن
النبي صلى الله عليه وسلم أن تارك الصلاة عامداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر.
روى عن حماد بن زيد عن أيوب قال: ترك الصلاة كفر ، لا يختلف فيه.

200- عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فاتته
صلاة ، فكأنما وتر أهله وماله". رواه ابن حبان في "صحيحه".

201- عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه
: "هل رأي أحد منكم من رؤيا؟" فيقص عليه ما شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة :
"إنه آتاني الليلة أثنان ، وإنهما ابتعثاني ، وإنهما قالا لي: أنطلق ، وإنى أنطلقت معهما ، وإنا
أتينا علي رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة: وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيتلغ
رأسه ، فيتدهده الحجر ، فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه
فيغل به مثل ما فعل المرة الأولى. قال: قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالوا لي: أنطلق ، أنطلق.
فأتينا علي رجل مستلق علي قفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد
شقي وجهه فيشرشر شذقه إلي قفاه ، ومنخره إلي قفاه ، وعينه إلي قفاه ، (قال: وربما قال
أبو رجاء ، فيشق) قال: ثم يتحول إلي الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ما فعل الجانب الأول.
قال: فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل (مثل ما
فعل) المرة الأولى. قال: قلت: سبحان الله ما هذان؟ قالوا لي: أنطلق أنطلق. فأنطلقنا ، فأتينا
علي مل التنور (قال: فأحسب أنه كان يقول:) فإذا فيه لغط وأصوات. قال: فاطلعنا فيه ، فإذا
فيه رجال ونساء عراة ، فإذا هم يأتئهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا ،
قال: قلت: ما هؤلاء؟ قالوا لي: أنطلق أنطلق. قال: فأنطلقنا ، فأتينا علي نهر (حسبت أنه كان
يقول:) أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابح ، يسبح وإذا علي شط النهر رجل قد جمع

عنده حجارة كثيرة ، وإذ ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عند الحجارة ، فيغفر فاه ، فيلقمه حجرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع إليه فغفر فاه ، فألقمه حجرا ، قلت لهما: ما هذان ؟ قالوا لي: أنطلق أنطلق. فأطلقنا فأتينا علي رجل كرية المرأة ، كأكره ما أنت راء رجلا مرآة ، وإذا عنده نار يحشها ، ويسعى حولها ، قال: قلت لهما: ما هذا ؟ قال: قال لي: أنطلق أنطلق. فأطلقنا ، فأتينا علي روضه معتمه فيه من كل نور الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم (قط) ، قال: قلت: ما هذا؟ ما هؤلاء؟ قالوا لي: أنطلق أنطلق. فأطلقنا ، فأيتنا علي دوحة عظيمة ، لم أر دوحة قط أعظم ولا أحسن منها ، قال: قالوا لي: ارق فيها ، فارتقينا إلي مدينة مبنية بلبن ذهب ، ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة ، فاستفتحنا ، ففتح لنا ، فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء ، قال: قالوا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، قال: وإذا نهر معترض يجرى كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة. قال: قالوا لي: هذه جنة عدن ، وهذا منزلك ، قال: فسما بصري صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء ، قال: قالوا لي: هذا منزلك ، قال: قلت لهما : بارك الله فيكما ، فزاني فأدخله ، قالوا: أما الآن فلا ، وأنت داخله. قال: قلت لهما : فإني (قد) رأيت منذ الليلة عجا ، فما هذا الذي رأيت ؟ قال: قالوا لي: إنا سنخبرك. أما الرجل الأول الذي أتيت عليه بثلغ رأسه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة. وأما الرجل الذي أتيت عليه بشرشر شدقه إلي قفاه ، ومنخره إلي قفاه ، وعينه إلي قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق. وأما الرجال والنساء العراة الذين هم من مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزواني. وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ، ويلقم الحجر ، فإنه أكل الربا. وأما الرجل الكرية المرأة ، الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فإنه مالك ، خازن جهنم. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم. وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات علي الفطرة ، قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلي عليه وسلم: وأولاد المشركين. وأما القول الذي كانوا شطر منهم حسن ، وشطر منهم قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم". رواه البخاري . قوله: (بثلغ رأسه) أي يشدخ قوله: (فيبتدده) أي فيتدحرج. (والكلوب) هو حديد معوجة الرأس. وقوله : (بشرشر شدقه) ومعناه يقطعه ويشقه. (واللفظ) هو الصخب والجلبة والصياح. وقوله : (ضوضوا) وهو الصياح مع الانضمام والفرزع. وقوله : (فغرفاه) أي فتحه وقوله : (يحشها) أي يوقدها وقوله : (معتمه) والمحض هو الخاص من كل شئ. وقوله : (فسما بصري صعداً) أي ارتفع بصري إلي فوق. و(الربابة) هنا : هي السحابة البيضاء.

6-كتاب النوافل

65- الترغيب في المحافظة علي ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم واللييلة

202- عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضى الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلي عليه وسلم يقول: "ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ، أو: إلا بنى له بيت في الجنة". رواه مسلم

وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد: "أربعاً قبل الظهر ، ورَكَعتين بعدها ، ورَكَعتين بعد المغرب ، ورَكَعتين بعد العشاء ، ورَكَعتين قبل صلاة الغداة".

66- الترغيب في المحافظة علي ركعتين قبل الصبح

203- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها". رواه مسلم والترمذي. وفي رواية لمسلم: "لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً".
204 - وعنها قالت: "لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم علي شيء من النوافل أشد تعاهداً منه علي ركعتي الفجر". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه". وفي رواية لابن خزيمة قالت: "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي شيء من الخير أسرع منه إلي الركعتين قبل الفجر ، ولا إلي غنيمته".
205- عن ابن عمر رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن ، و (قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن" ، وكان يقرأهما في ركعتين الفجر "...". رواه أبو يعلى بإسناد حسن الطبراني في "الكبير" واللفظ له.

67- الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

206- عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من يحافظ علي أربع ركعات قبل الظهر ، وأربعه بعدها حرمه الله علي النار". رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي. وفي رواية للنسائي: "فتمس وجه النار أبداً". ورواه ابن خزيمة في "صحيحه".
207- عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، قال: "إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح". رواه أحمد والترمذي وقال: "حديث حسن غريب".

68- الترغيب في الصلاة قبل العصر

208- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رحم الله امرءوا صلي قبل العصر أربعاً". رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه ، وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما".

69- الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

209- عن أنس رضي الله عنه: في قوله تعالى : "تتجاف جنوبهم عن المضاجع" : "نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة". رواه والترمذي وقال: "حديث حسن صحيح غريب" ، وأبو داود إلا أنه قال: "كان يتيقظون ما بين العشاء ، ويصلون" ، وكان الحسن يقول: قيام الليل.

70- الترغيب في صلاة الوتر

210- عن علي رضي الله عنه قال: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ، ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: "إن الله وتر يحب الوتر ، فأوتروا يا أهل القرآن". رواه أبو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" وقال والترمذي: "حديث حسن".

211- عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة محصورة ، وذلك أفضل". رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

71- الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام

212- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من بات طاهراً بات في شعاره ملك ، فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان ، فإنه بات طاهراً". رواه ابن حبان في "صحيحه". (الشعار) هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

213- عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلم يبيت طاهراً فيتعار من الليل ، فيسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه!". رواه أبو داود ، ورواه النسائي وابن ماجه.

72- الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوى إلى فراشه ،

وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

214- عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت مضجعك ، فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قال: "اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، ونبيك الذي أرسلت". فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تتكلم به". قال: فرددتها علي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قلت "آمنت بكتابك الذي أنزلت" قلت : ورسولك ! قال: "لا ، ونبيك الذي أرسلت". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري والترمذي. "فانك إن مت من ليلتك ، مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبت خيراً".

215- عن فروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل: "اقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك". رواه أبو دود واللفظ له والترمذي والنسائي متصلًا ومرسلاً ، وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح الإسناد".

216- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبر عشراً ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، ألف وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فتلك مائة باللسان ، ألف في الميزان ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها ، قالوا: يا رسول الله ! كيف "هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل"؟ قال: "يأتى أحدكم (يعنى الشيطان في منامه ، فينومه قبل أن يقوله: ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقوله". رواه أبو داود واللفظ له والترمذي ، وقال: "حديث حسن صحيح" والنسائي وابن حبان في "صحيحه" وزاد بعد قوله: "ألف وخمسمائة في الميزان" : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأيكم يعمل في اليوم واللييلة ألفين وخمسمائة سيئة؟".

217- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وكلني رسول الله صلى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته ، فقلت: لأرفعنك إلي رسول الله صلى عليه وسلم قال: إني محتاج ، وعلي دين و عيال ، ولي حاجة شديدة. فخليت عنه ، فأصبحت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "يا أبا هريرة! ما فعل أسيرك البارحة؟" قال: قلت يا رسول الله! شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله ، قال: "أما إنه قد كذبك وسيعود". فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول الله صلى عليه وسلم: "إنه سيعود" ، فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام (وذكر الحديث إلي أن قال ﷺ فأخذته (يعني في الثالثة) فقلت: لأرفعنك إلي رسول الله صلى عليه وسلم ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ، ثم تعود ، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها! قلت: ما هن؟ قال ، إذا أويت إلي فراشك ، فاقرأ آية الكرسي: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لي رسول الله صلى عليه وسلم: "ما فعل أسيرك البارحة؟" قلت: يا رسول الله ! زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها ، فخليت سبيله ، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلي فراشك فاقرأ آية الكرسي ، من أولها حتى تختم الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء علي الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أما إنه قد صدقك ، وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟" قلت: لا. قال "ذاك الشيطان". رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما.

218- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه ، كان عليه ترة يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة". رواه أبو داود ، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط. (الترّة) هو النقص ، وقيل: التبعة.

73- الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

219- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تعار من الليل فقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو علي كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله" ثم قال: "اللهم اغفر لي" ، أو دعا ، استجيب له ، فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته". رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. (تعار) أي استيقظ.

74- الترغيب في قيام الليل

220- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يعقد الشيطان علي قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد ، يضرب علي كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد! فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقده كلها ، فأصبح نشيطا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقال: "فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيراً ، وإن لم يفعل أصبح كسلان ، خبيث النفس ، لم يصب خيراً". (قافية) الرأس: مؤخرة ، ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية.

221- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه".

222 - وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله صلى عليه وسلم المدينة أنجفل الناس إليه ، فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستبنته ، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال: فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: "أيها الناس ! أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه والحاكم وقال: "صحيح علي شرط الشيخين". (أنجفل) الناس بالجيم أي أسرعوا ومضوا كلهم. (استبنته) أي تحققته وتبينته.

223- عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها". فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله ؟ قال: "لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائما والناس نيام". رواه الطبراني في "الكبير" بإسناد حسن ، والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

224- عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ، فقيل له : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: "أفلا أكون عبداً شكوراً". رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لهما والترمذي قال: "إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم أو ليصلي حتى ترم قدماه ، أو ساقاه ، فيقال له ؟ فيقول: "أفلا أكون عبداً شكوراً".

225- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "أحب الصلاة إلي الله صلاة داود ، وأحب الصيام إلي الله صيام داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، ويصوم يوماً ، ويفطر يوماً". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وذكر والترمذي منه الصوم فقط.

226- عن جابر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة". رواه مسلم

227- عن أبي هريرة وأبي سعيد رضى الله عنهما قالاً : قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصلياً ، أو صلي ركعتين جميعاً كتباً في (الذاكرين والذاكرات)". رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" والحاكم.

228- عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن". رواه الترمذي واللفظ له ، وابن خزيمة في "صحيحه" وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب".

229- عن عبد الله بن أبي قيس قال: قالت عائشة رضى الله عنهما : "لا تدع قيام الليل ، فإن رسول الله صلى عليه وسلم كان لا يدعه ، وكان إذا مرض ، أو كسل صلي قاعداً". رواه أبو داود وابن خزيمة في "صحيحه".

230 - وعن طارق بن شهاب: أنه بات عند سلمان رضى الله عنه لينظر اجتهاده ، قال: فقام يصلي من آخر الليل ، فكانه لم ير الذي كان يظن ، فذكر ذلك له ، فقال سلمان : "حافظوا علي هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ، مالم تصب المقتلة ، فإذا صلي

الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل ، منهم من عليه ولا له ، ومنهم من له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه ، فرجل أغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي ، فذلك عليه ولا له ، ومن له ولا عليه: فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي ، فذلك له ولا عليه ، ومن لا له ولا عليه : فرجل صلي ثم نام ، (فذلك) لا له ولا عليه ، إياك والحفظة ، وعليك بالقصد ، وداوم". رواه الطبراني في "الكبير" موقوفا بإسناد لا بأس به ، ورفع جماعته.

231- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار". رواه مسلم وغيره .

232- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حافظ علي هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكن من الغافلين ، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، أو كتب من القانتين". رواه ابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم ولفظه - وهو رواية لابن خزيمة أيضا - قال: "من صلي في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن صلي في ليلة بمائتي آية كتب من القانتين المخلصين". وقال الحاكم: "صحيح علي شرط مسلم". وفي رواية له قال فيها : " علي شرط مسلم" أيضا : "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين".

75- الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

233- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلي وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي ولفظه: "إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليصرف ، فلعلة يدعو علي نفسه ، وهو لا يدري".

76- الترهيب من نوم الإنسان إلي الصباح وترك قيام شيء من الليل

234- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح: قال: "ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه ، (أو قال: في أذنه)". رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وقال: "في أذنيه" علي التثنية من غير شك.

235- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم "يا عبد الله ! لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل ، فترك قيام الليل". رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.

77- الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

236- عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال: "خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا ، فأدركناه ، فقال: "قل". فلم أقل شيئا ، ثم قال: "قل". فلم أقل شيئا. ثم قال: "قل". قلت: يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و (المعوذتين) حين تمشي ، وحين تصبح ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء. رواه أبو داود - واللفظ له - والترمذي وقال: "حسن صحيح غريب". ورواه النسائي مسندا ومرسلا.

237- عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الاستغفار (أن يقوم العبد) اللهم أنت ربى ، لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". من قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة". رواه البخاري والنسائي والترمذي وعنده: "لا يقولها أحد حين يمسي فيأتى عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ، ولا يقولها حين يصبح فيأتى عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة".

238- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ! ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة! قال: "أما لو قلت حين أمسيت: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضرك". رواه مالك ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وحسنه ولفظه: "من قال حين يمسي ثلاث مرات: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضربه حمة تلك الليلة". قال سهيل: فكان أهلنا تعلموها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلدغت جارية منهم ، فلم تجد لها وجعا. ورواه ابن حبان في "صحيحه" بنحو والترمذي. (الحمة) هو السم ، وقيل : لدغة كل شئ سم.

239- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال حين يصبح وحين يمسي: "سبحان الله وبحمده" مائة مرة ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال ، أو زاد عليه". رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وأبو داود ، وعنده : "سبحان الله العظيم وبحمده". ورواه ابن أبى الدنيا والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم" ولفظه: "من قال إذا أصبح مائة مرة ، وإذا أمسى مائة مرة : "سبحان الله وبحمده" غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر". وعن أبى هريرة أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو علي كل شئ قدير". في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عما أكثر منه". رواه البخاري ومسلم.

240- عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم" ثلاث مرات ، فيضره شئ". وكان أبان قد أصابه طرف فالحج فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكن لم أقله يومئذ ليمضى الله قدره. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وقال: "حديث حسن غريب صحيح ، وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح الإسناد".

241- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: "لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح : "اللهم إني أسألك العفو والعافية ، في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية ، في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم أستر عوراتي ، وأمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقى ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى". قال وكيع ، وهو ابن الجراح: يعنى الخسف. رواه أبو داود ، واللفظ له والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

242- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم لفاطمة: "ما يمنحك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلي نفسي طرفة عين". رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

243- عن أبي بن كعب رضى الله عنه: أنه كان له جرن من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلم عليه، فرد عليه السلام، فقال: ما أنت؟ جنى أم أنسي؟ قال: جنى. قال: فناولني يدك فناوله يده، فإذا يده يد كلب، وشعره شعر كلب، قال: هذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن أن ما فيهم رجلا أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بغلنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نصيب من طعامك. قال: فما ينجينا منكم؟ قال: هذه الآية التي في سورة (البقرة): (الله لا إله إلا هو الحي القيوم)، من قالها حين يمسي أجبر منا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح أجبر منا حتى يمسي. فلما أصبح أتى رسول الله صلى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: "صدق الحديث". رواه النسائي الطبراني بإسناد جيد واللفظ له.

78- الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاتته من الليل

244- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأرضاه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه".

79- الترغيب في صلاة الضحى

245- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: "أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد". رواه البخاري ومسلم وأبو داود. ورواه الترمذي والنسائي نحو وابن خزيمة ولفظه: قال: "أوصاني خليلي بثلاث لست بتاركهن، أن لا أنام إلا علي وتر، وأن لا أدع ركعتي الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر".

246- عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يصبح علي كل سلامي من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، ولك تهليل صدقة، ولك تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى". رواه مسلم.

247- عن عقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم! أكفني أول النهار بأربع ركعات، أكفك بهن آخر يومك". رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحدهما رجال "الصحيح".

80- الترغيب في صلاة التسبيح

248- عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم للعباس ابن عبد المطلب: "يا عباس يا عماء! إلا أعطيك إلا أمنحك إلا أحبوك إلا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، وقديمة وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيرة وكبيرة، وسره وعلايته، عشر خصال؟ أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة (فاتحة الكتاب) وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: "سبحان"

الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر" خمسة عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها ، وأنت راعع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تهوى ساجداً فتقول وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، إن استطعت أن تصلّيها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تستطع ، ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ، ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة".
رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه". قال الحافظ: ورواه الطبراني وقال في آخره : "قلوا كانت ذنوبك مثل زبد البحر ، أو رمل عالج غفر الله لك". "ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا". وقال مسلم بن الحجاج رحمة الله تعالى: "لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا". يعنى بإسناد حديث عكرمة عن ابن عباس.

81- الترغيب في صلاة التوبة

249- عن أبي بكر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "ما من رجل يذنب ذنباً ، ثم يقوم فيطهر ، ثم يصلي ، ثم يستغفر الله ، إلا غفر الله له" ، ثم قرأ هذه الآية : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) ، إلي آخر الآية". رواه والترمذي وقال: "حديث حسن". وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" و البيهقي وقالوا : "ثم يصلي ركعتين".

82- الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها

250- عن عثمان بن حنيف رضى الله عنه: "أن أعمى أتى إلي رسول الله صلى عليه وسلم فقال: يا رسول الله أدع الله أن يكشف لي عن بصري. قال: أو أدعك. قال: يا رسول الله ! إنه قد شق علي ذهاب بصري. قال: "فأنطلق فتوضأ ، ثم صلي ركعتين ، ثم قال: "اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة ، يا محمد ، إني أتوجه إلي ربك بك أن يكشف لي عن بصري ، اللهم شفعه في ، وشفعني في نفسي". فرجع وقد كشف الله عن بصره".
رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح غريب" والنسائي واللفظ له ، وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط البخاري ومسلم". وليس عند الترمذي "ثم صلي ركعتين" إنما قال: "فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ، ثم يدعوا بهذا الدعاء". فذكره بنحوه ، ورواه في "الدعوات". أي اقبل شفاعته أي دعاه في حقي. وقوله: (وشفعني) أي اقبل دعائي (في نفسي) أي في أن تعافيني ، وفي رواية لأحمد وغيره: (وشفعني فيه) أي في النبي صلى الله عليه وسلم. يعنى اقبل دعائي في أن تقبل دعاءه صلى الله عليه وسلم في. هذا هو المعنى الذي يدل عليه السابق والسياق ، وخلاصته أن الأعمى توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم ، وليس بذاته ، أو جاهه.

83- الترغيب في صلاة الاستخارة

251- عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: "كان رسول الله صلى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلمنا السورة من القرآن ، يقول: "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقل : "اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدر بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم : فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم : وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قال: عاجل أمري وأجله ، فاقدريه لي ، ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة أمري ، أو قال: عاجل أمري وأجله ، فاصرفه عني ، وأصرفني عنه ، واقدري لي الخير حيث كان ثم رضني به". (قال) : ويسمى حاجته". رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

7- كتاب الجمعة

84- الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها ،

وما جاء في فضل يومها وساعاتها

252- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا". رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه. (لغا) قيل : معناه خاب من الأجر.

253 - وعنه عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهما إذا اجتنب الكبائر". رواه مسلم وغيره.

254- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، ويتطهر ما استطاع من طهر ، ويدهن من دهنه ، ويمس من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام ، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى". رواه البخاري والنسائي.

255- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "عرضت الجمعة علي رسول الله صلى عليه وسلم ، جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كفه كالمرأة البيضاء ، في وسطها كالنكتة السوداء ، فقال: ما هذه يا جبرائيل ! قال: هذه الجمعة ، يعرضها عليك ربك ، لتكون لك عيداً ، ولقومك من بعدك ، ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك ، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم ، إلا أعطاه ، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد..." الحديث. رواه الطبراني في "الأوسط بإسناد جيد.

256- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه دخل الجنة ، وفيه أخرج منها". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه: قال: "ما طلعت الشمس ولا غربت علي يوم خير من يوم الجمعة ، هدايا الله له ، وضل الناس عنه ، فالتناس لنا فيه تبع ، فهو لنا ولليهود يوم السبت ، وللنصارى يوم الأحد ، إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه..." فذكر الحديث.

257- عن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علي". قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ أي: بليت. فقال: "إن الله جل وعلا حرم علي الأرض أن تأكل أجسامنا". رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" واللفظ له ، وهو أتم.

258- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "لا تطلع الشمس ولا تغرب علي أفضل من يوم الجمعة ، ومامن دابة إلا وهى تفزع يوم الجمعة ، إلا هذين الثقلين ، الجن والانس ". رواه ابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" ورواه أبو داود وغيره أطول من هذا وقال في آخره: "وما من دابة إلا وهى مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح ، حتى تطلع الشمس ، شققا من الساعة ، إلا الأنس والجن". (مصيخة) معناه : مستمعة مصغية ، تتوقع قيام الساعة.

259- عن أبي هريرة وحذيفة رضى الله عنهما قالوا: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من كان قبلنا ، كان لليهود يوم السبت ، والأحد للنصارى ، فهم لنا تبع إلي يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا ، والأولون يوم القيامة ، المقضى لهم قبل الخلائق". رواه ابن ماجه والبخاري ، ورجالهم رجال "الصحيح" إلا أن البخاري قال: "نحن الآخرون في الدنيا ، الأولون يوم القيامة ، المغفور لهم قبل الخلائق". وهو في مسلم بنحو اللفظ الأول من حديث حذيفة وحده.

260- عن أبي هريرة رضى الله عنه: أن رسول الله صلى عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال: "فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي ، يسأل الله شيئا إلا أعطاه. وأشار بيده يقللها". رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. بل أخرجه مسلم عنها معاً.

85- الترغيب في الغسل يوم الجمعة

261- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "غسل يوم الجمعة واجب علي كل محتلم ، وسواك ، ويمس من الطيب ما قدر عليه". رواه مسلم وغيره.

86- الترغيب في التكبير إلي الجمعة ، وما جاء فيمن

يتأخر عن التكبير من غير عذر

262- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنه ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري ومسلم وابن ماجه : "إذا كان يوم الجمعة ، وقفت الملائكة علي باب المسجد ، يكتبون الأول فالأول ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنه ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ، يستمعون الذكر". ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" بنحو هذه . وفي رواية له أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "المستعجل إلي الجمعة كالمهدي بدنه ، والذي يليه كالمهدي بقرة ، والذي يليه كالمهدي شاة ، والذي يليه كالمهدي طيراً". وفي أخرى له قال: "علي كل باب من أبواب المساجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول ، كرجل قدم بدنه ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم طيراً ، وكرجل قدم بيضة ، فإذا قعد الإمام طويت الصحف". (المهجر) : هو المبكر الأنفي في أول ساعة.

87- الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

263- عن عبد الله بن بسر رضى الله عنهما قال: جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أجلس فقد أذيت ، وأنيت". رواه احمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" ، وليس عند أبي داود والنسائي: "وأنيت" ، وعند ابن خزيمة: "فقد أذيت وأوذيت". ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن عبد الله: "أنيت" بمد الهمزة وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت ، أي أخرت المجيء. (وَأَذَيْتَ) بتخطيك رقاب الناس.

88- الترهيب من الكلام والإمام يخطب ، والترغيب في الإنصات

264- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت ، والإمام يخطب ، فقد لغوت". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة. قوله: (لغوت) قيل: معناه خبت من الأجر. ورواه ابن خزيمة في "صحيحه" عن أبي ذر أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ، فجلست قريبا من أبي بن كعب ، فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة (براءة) ، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة ، ثم سألته؟ فتجهمني ، ولم يكلمني. ثم مكثت ساعة ، ثم سألته؟ فتجهمني ، ولم يكلمني فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبي: سألتك فتجهمتني ، ولم تكلمني؟ قال أبي: مالك من صلاتك إلا ما لغوت! فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله كنت بجنب أبي وأنت تقرأ (براءة) ، فسألته: متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ، ولم يكلمني ، ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغوت! قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق أبي". قوله: (فتجهمني) معناه: قطب وجهه وعبس ، ونظر إلي نظر المغضب المنكر.

89- الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

265- عن أبي الجعد الضمري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ترك ثلاث جمع تهاونا بها ، طبع الله علي قلبه". رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم". وفي رواية لابن خزيمة وابن حبان: "من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق".

90- الترغيب في قراءة سورة (الكهف) ليلة الجمعة ويوم الجمعة

266- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة (الكهف) في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين". رواه النسائي والبيهقي مرفوعا ، والحاكم مرفوعا وموقوفا أيضا ، وقال: "صحيح الإسناد. ورواه الدرامي في "مسند" موقوفا علي أبي سعيد ولفظه: قال: "من قرأ سورة (الكهف) ليلة الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق".

8- كتاب الصدقات

91- الترغيب في أداء الزكاة وتأكيده وجوبها

267- عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: كنت مع رسول الله صلى عليه وسلم في سفر ، فأصبحت يوماً قريباً منه ، ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار ، قال: "لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير علي من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ..."

الحديث. رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة.

268- عن عبد الله بن معاوية الغاضري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان: من عبد الله وحده ، وعلم أن لا إله إلا الله ، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ، رافدة عليه كل عام ، ولم يعط الهرمة ، ولا الدرنه ، ولا المريضة ، ولا الشرط اللثيمة ، ولكن من وسط أموالكم ، فإن الله لم يسألكم خيره ، ولم يأمركم بشره". رواه أبو داود. قوله: (رافدة عليه) من الرشد ، وهو الإعانة ، ومعناه : أنه يعطى الزكاة ونفسه تعينه علي أدائها بطيبها ، وعدم حديثها له بالمنع. (والشرط) هي الرذيلة من المال : كالمسنة والعجفاء ونحوهما. (والدرنه) : الجرباء.

92- الترهيب من منع الزكاة ، وما جاء في زكاة الحلي

269- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار ، فأحمى عليها في نار جهنم ، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كلما بردت أعيدت له (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله ، إما إلي الجنة ، وإما إلي النار". قيل: يا رسول الله فالإبل؟ قال: "ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها - ومن حقها حلبها يوم وردها - إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت ، لا يفقد منها فصيلاً واحداً ، تطؤه بأخفافها ، وتعضه بأفواهها ، كلما مر عليه أو لاها رد عليه أخرها ، (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ، حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله إما إلي الجنة ، وإما إلي النار". قيل : يا رسول الله فالبقر والغنم ؟ قال: "ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كنت ، لا يفقد منها شيئاً ، ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا غضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ، كلما مر عليه أو لاها ، رد عليه أخرها (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) حتى يقضى بين العباد ، فيرى سبيله ، إما إلي الجنة ، وإما إلي النار". قيل: يا رسول الله ! فالخيل ؟ قال: "الخيل ثلاثة ، هي لرجل وزر ، وهي لرجل ستر ، وهي لرجل أجر ، فأما التي هي له وزر ، فرجل ربطها رياء وفخراً ونواء لأهل الإسلام ، فهي له وزر. وأما التي هي له ستر ، فرجل ربطها في سبيل الله ، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها ، فهي له ستر ، وأما التي هي له أجر ، فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام ، في مرج أو روضه ، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات ، وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ، ولا تقطع طولها فاستنتت شرفاً أو شرفين إلا كتب له عدد آثارها وأرواثها حسنات ، ولا مر بها صاحبها علي نهر فشربت منه ، ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله تعالى له عدد ما شربت حسنات". قيل: يا رسول الله ، فالحمر؟ قال: "ما أنزلت علي في الحمر إلا هذا الآية الفاذة الجامعة: (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)". رواه

البخاري ومسلم واللفظ له والنسائي مختصرا. وفي رواية للنسائي: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جاء يوم القيامة شجاعا من نار ، فيكون بها جبهته وجنبه وظهره (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) ، حتى يقضى بين الناس". (القاع) : المكان المستوى من الأرض. (والقرقر) : هو الأملس. (والظلف) للبقر والغنم ، بمنزله الحافر للفرس. (والعقضاء) هي الملتوية القرن. (والجلحاء) هي التي ليس لها قرن. (والعضباء) هي المكسورة القرن. (والطول) هو حبل تشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى ، أو تسمك طرفه وترسلها. (واستنتت) أي جرت بقوة. (شرفا) أي شوطا ، وقيل نحو ميل. (والنواء) هو المعادة. (والشجاع) نوع من الحيات. (والأقرع) الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره .

270- عن ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع ، له زبيبتان ، يتبعه فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي خلفت ، فلا يزال يتبعه حتى يلقيه يده فيقضهما ، ثم يتبعه سائر جسده". رواه البزار وقال: "إسناد حسن" الطبراني ، وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما".

271- عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته ، مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع ، له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزمتيه (يعنى شذقيه) ثم يقول: أنا مالك ، أنا كنزك!". ثم تلا هذه الآية : **(ولا تحسبن الذين يبخلون) الآية** . رواه البخاري والنسائي ومسلم. رواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر. ولفظ البيهقي أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "يا معشر المهاجرين ! خصال خمس إن ابتليتم بهن ، ونزلن بكم [و] أعوذ بالله أن تدركوهن - : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم (الطاعون و) الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب عليهم عدو من غيرهم ، فيأخذ بعض ما في أيديهم ، ومالم تحكم أنتمهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم". رواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر وهذا لفظه

272- عن الأحنف بن قيس قال: "جلست إلى ملأ من قريش ، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة ، حتى قام عليهم فسلم ، ثم قال: "بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، ثم يوضع علي حلمة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع علي نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل" ، ثم ولي فجلس إلي سارية ، وتبعته وجلست إليه ، وأنا لا أدري من هو؟ فقلت: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت. قال: إنهم لا يعلقون شيئا ، قال لي خليلي - قلت: من خليلك؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم : "(يا أبا ذر ! تبصر أحدا ؟ " قال: فنظرت إلي الشمس ما بقى من النهار؟ وأنا أرى رسول الله صلى عليه وسلم يرسلني في حاجة له - قلت: نعم قال: "ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله ، إلا ثلاثة دنائير". وإن هؤلاء لا يعلقون ، إنما يجمعون الدنيا ، لا والله لا أسألهم دنيا ، ولا أستفتيهم عن دين ، حتى ألقى الله عز وجل". رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم أنه قال: "بشر الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم ، وبكى من قبل أفقائهم يخرج من جباههم". قال: ثم تنحى فقعده. قال: قلت؟ من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. قال: فقامت إليه فقلت: ما شئ سمعتك تقول قبيل؟ قال: ما قلت إلا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم. قال: قلت:

ما تقول في هذا العطاء ؟ قال: خذه ، فان فيه اليوم معونة ، فإذا كان ثمنًا لديك فدعه .
(الرصف) هو الحجارة المحماة . (الغض) وهو غضون الكتف أحدا : الجبل المعروف .

93- الترغيب في العمل علي الصدقة بالتقوى ، والترهيب من التعدي فيها والخيانة ،

واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه ، وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء

273- عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "العامل علي الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل ، كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلي أهله". رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة في "صحيحه".
274- عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به ، فيعطه كاملاً موفراً طيبة به نفسه ، فيدفعه إلي الذي أمر(له) به - أحد المتصدقين". رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

275- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من استعملناه علي عمل فزرقناه رزقا ، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول". رواه أبو داود.

276- عن أبي حميد الساعدي رضى الله عنه قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له: "ابن اللتبية" علي الصدقة ، فلما قدم قال: هذا ما لكم ، وهذا أهدي لي! قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أما بعد ، فإني أستعمل الرجل منكم علي العمل ، مما ولاني الله ، فيأتني فيقول: هذا مالكم ، وهذا هدية أهديت لي! أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا؟! والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بغير له رغاء ، ولا بقره لها خوار ، أو شاة تيعر". ثم رفع يديه حتى روى بياض إبطيه يقول: "اللهم هل بلغت ؟" بصر عيني ، وسمع أذني. رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

277- عن أبي سعيد وأبي هريرة رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليأتين عليكم أمراء يقرّبون شرار الناس ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم ، فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا". رواه ابن حبان في "صحيحه".

94- الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى ، وما جاء في ذم الطمع

والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

278- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم". رواه البخاري ومسلم والنسائي.
(المزعة) هي القطعة.

279- عن أسلم قال: قال لي عبد الله بن الأرقم: أدللني علي بغير من العطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين. قلت: نعم ، جمل من إبل الصدقة. فقال عبد الله بن الأرقم: أتحب لو أن رجلا بادنا في يوم حار ، غسل ما تحت إزاره ورفغيه ، ثم أعطاه فشربته ؟ قال: فغضبت ، وقلت : يغفر الله لك لم تقول مثل هذا لي؟ قال: فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم. رواه مالك (البادن) السمين (الرفع) هو الإبط ، وقيل : وسخ الثوب. (الارفاغ) المغابن التي يجتمع فيها العرق والوسخ من البدن.

280- عن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي رضى الله عنه قال: كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة . فقال: "ألا تبائعون رسول الله صلى الله عليه وسلم

؟" وكنا - حديثي عهد بببيرة - فقلنا - قد بايعناك يا رسول الله ! ثم قال: "ألا تباعون رسول الله ؟". فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله ! فعلام نبايعك ؟ قال: "أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس ، وتطيعوا (وأمر كلمة خفية) ، ولا تسألوا الناس شيئاً ، "فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه. رواه مسلم والترمذي والنسائي باختصار.

281- عن أبي ذر رضى الله عنه قال: "أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع ، بحب المساكين ، وأن أدنو منهم ، وأن أنظر إلي من هو أسفل منى ، ولا أنظر إلي من هو فوقى ، وأن أصل رحمي وإن جفاني ، وأن أكثر من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله" وأن أتكلم بممر الحق ، وأن لا تأخذني بالله لومة لائم ، وأن لا أسأل الناس شيئاً". رواه أحمد والطبراني.

282- عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال: "يا حكيم ! هذا المال خضر حلو ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى". قال حكيم: فقلت: يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق أن يقبل منه شيئاً ، ثم إن عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً ثم إن عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله ، فقال: يا معشر المسلمين ! أشهدكم علي حكيم أنى أعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفء فيأبى أن يأخذه. فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضى الله عنه. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار.

(يرزأ) لم يأخذ من أحداً شيئاً. (أشراف النفس) : تطلعها وطمعها وشرها. (بسخاوة النفس). 283- عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن: لا ينقص مال من صدقه ، فتصدقوا ، ولا يعفوا عبد من مظلمة إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر". رواه أحمد ، وفي إسناد رجل لم يسم ، وأبو يعلى والبخاري.

284- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال عمر رضى الله عنه: يا رسول الله ! لقد سمعت فلاناً وفلاناً يحسنان الثناء ، يذكران أنكم أعطيتهما دينارين. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والله لكن فلاناً ما هو كذلك ، لقد أعطيته ما بين عشرة إلي مائة فما يقول ذلك ! أما والله أن أحدهم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها (يعنى تكون تحت إبطه) ناراً. قال: قال عمر رضى الله عنه: يا رسول الله! لم تعطها إياهم ؟ قال: "فما أصنع ؟ يابون إلا ذلك ، ويأبى الله لي البخل". رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

285- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو علي المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: "اليد العليا خير من اليد السفلى ، والعليا هي المنفقة ، والسفلى هي السائلة". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

286- عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله". رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

287- عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال: جاء جبريل إلي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ، وأحبب من شئت

فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ، وعزه استغناؤه عن الناس". رواه الطبراني في "الأوسط" بإسناد حسن.

288- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. (العرض) هو كل ما يقتنى من المال وغيره.

289- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها". رواه مسلم وغيره.

290- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى ؟". قلت : نعم يا رسول الله ! قال: "أفترى قلة المال هو الفقر ؟". قلت : نعم يا رسول الله ! قال: "إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب". رواه ابن حبان في "صحيحه".

291- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان ، والتمرة والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ، ولا يفطن له فيتصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس". رواه البخاري ومسلم.

292- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً ، وقنعه الله بما آتاه". رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

293- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا ابن آدم ! إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام علي كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى". رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

294- عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتى بحزمة من حطب علي ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس ، أعطوه أو منعوه". رواه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

295- عن المقدم بن معد بكرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده". رواه البخاري.

95- الترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى

296- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نزلت بعد فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله ، فيوشك الله له برزق عاجل أو أجل". رواه أبو داود والترمذي وقال: "حديث حسن صحيح ثابت" ، والحاكم وقال: "صحيح الاسناد" إلا أنه قال فيه: "أوشك الله له بالغنى ، إما بموت عاجل أو غنى أجل". (يوشك) أي يسرع .

96- الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطى

297- عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تلحفوا في المسألة ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألته من شيئاً وأنا له كاره ، فيبارك له فيما أعطيته". رواه مسلم والنسائي والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما". وفي رواية لمسلم

قال: وسمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "إنما أنا خازن ، فمن أعطيته عن طيب نفس ، فبإراده فيه ، ومن أعطيته عن مسألة وشره نفس ، كان كالذي يأكل ولا يشبع". (لا تلحفوا) : أي لا تلحوا في المسألة.

97- ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبول ،

سيما إن كان محتاجا ، والنهي عن رده إن كان غنيا عنه

298- عن عمر رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول : أعطه من هو إليه أفقر مني. قال: فقال: "خذه ، إذا جاءك من هذا المال شيء ، وأنت غير مشرف ولا سائل ، فخذته فتمولته ، فإن شئت كله ، وإن شئت تصدق به ، ومالا فلا تتبعه نفسك". قال سالم بن عبد الله: فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ، ولا يرد شيئا أعطيه". رواه البخاري ومسلم والنسائي.

299- عن عطاء بن يسار : أن رسول الله صلى عليه وسلم أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء ، فردده عمر ، فقال له رسول الله صلى عليه وسلم: لم رددته؟ فقال: يا رسول الله ! إلي أخبرتنا أن خيرا لأحدنا أن لا يأخذ من أحد شيئا" فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "إنما ذلك عن المسألة ، فأما ما كان عن غير مسألة ، فإنما هو رزق يرزقه الله". فقال عمر رضي الله عنه: أما والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا ، ولا يأتيني شيء من غير مسألة إلا أخذته. رواه مالك ، والبيهقي.

300- عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده ، فإنما هو رزق ساقه الله عز وجل إليه". رواه أحمد بإسناد صحيح ، وأبو يعلى الطبراني وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح الأسناد".

98- ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ،

وترهيب المسئول بوجه الله أن يمنع

301- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من استعاذ بالله فأعيزوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه". رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط الشيخين".

99- الترغيب في الصدقة والحث عليها ، وما جاء في

جهد المقل ، ومن تصدق بما لا يحب

302- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل". رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه". وفي رواية لابن خزيمة: "إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه ، وأخذها بيمينه فرباها ، كما يربي أحدكم مهرة أو فصيلة ، وإن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد أو قال: في كف الله حتى تكون مثل الجبل ، فتصدقوا". وفي رواية صحيحه للترمذي : قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن الله يقبل

الصدقة ، ويأخذها بيمينه ، فيرببها لأحدكم كما يربى أحدكم مهرة ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد". ورواه مالك بنحو رواية الترمذي هذه عن سعيد بن يسار مرسلًا لم يذكر أبا هريرة.

303- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً ، بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل. رواه مسلم والترمذي ، ورواه مالك مرسلًا.

304- عن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "ما بقى منها ؟ " قالت: ما بقى منها إلا كتفها. قال: "بقى كلها غير كتفها". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح". ومعناه : أنهم تصدقوا بها إلا كتفها.

305- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقول العبد: مالي مالي ، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فافقتى ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس". رواه مسلم.

306- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ياكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟". قالوا: يا رسول الله ! ما منا أحد إلا ماله أحب إليه. قال: "فإن ماله ما قدم ، ومال وارثه ما أخر". رواه البخاري والنسائي.

307- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بيننا رجل في فلاة من الأرض ، فسمع صوتاً في صحابه: اسق حديقة فلان ، فتتنحى ذلك الساحب ، فأفرغ ماءه في حرة ، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فقتبع الماء ، فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمساحته ، فقال له: يا عبد الله ! ما أسمك ؟ قال: فلان ، للأسم الذي سمع في الصحابة. فقال له: يا عبد الله ! لم سألتني عن أسمي ؟ قال: إنني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان ، لإسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال: أما إذا قلت هذا فإني أنظر إلي ما يخرج منها فأصدق بثلثه ، وأكل أن وعيالي ثلثاً ، وأرد فيها ثلثه. رواه مسلم.

308- عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ، ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه ، فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمره". وفي رواية: "من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمره فليفعل". رواه البخاري ومسلم. ظاهر الخطاب للصحابة ، ويلحق بهم المؤمنون كلهم كما هي القاعدة. أي مفسرة ، يقال: ترجم كلامه إذا فسرته بكلام آخر. ونظر اليمين والشمال هنا كالمثل لأن الإنسان من شأنه إذا دهمه أمر أن يلتفت يميناً وشمالاً يطلب الفوت. وقيل: يحتمل أن يطلب طريقاً يهرب منه لينجو من النار فلا يرى إلا ما يقضى به الله من دخول النار. والله أعلم.

309- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد ، قد اضطرت أيديهما إلي تدييهما وتراقبهما ، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه ، حتى تغشى أنامله ، وتعفو أثره ، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقه بمكانها". قال أبو هريرة : فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعيه هكذا في جيبه ، يوسعها ولا تتوسع. رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه: "مثل المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان أو جنتان من حديد ، من

لأن يديهما إلي تراقيهما ، فإذا أراد المنفق أن ينفق اتسعت عليه الدرع ، (أو مرت) حتى تجن بنانه ، وتعفوا أثره ، فإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت ولزمت كل حلقه موضعها ، حتى إذا أخذت بترقوته أو برقبته - يقول أبو هريرة : أشهد أنه رأي رسول الله صلى عليه وسلم - يوسع ولا تتسع". (الجنة) كل ما رقى الإنسان ، ويضاف إلي ما يكون منه. (التراقي) وهو العظم الذي يكون بين ثغرة نحو الإنسان وعاتقه.

310- عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس". قال يزيد: فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ، ولو كعكة أو بصلة. رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم".

311- عن أنس رضى الله عنه قال: "كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحب أمواله إليه (ببرجاء) ، وكانت مستقبله المسجد ، وكان رسول الله صلى عليه وسلم يدخلها ، ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة إلي رسول الله صلى عليه وسلم فقال: يا رسول الله ! إن الله تبارك وتعالى يقول: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلي (ببرجاء) ، وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "بخ ذاك مال رباح ، بخ ذاك مال رباح". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي مختصراً. (ببرجاء) اسم الحديقة نخل كانت لأبى طلحة رضى الله عنه.

312- عن عمر رضى الله عنه قال: "ذكر لي: أن الأعمال تباهى ، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم". رواه ابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

313- عن أم بجيد رضى الله عنها أنها قالت: يا رسول الله! إن المسكين ليقيم علي بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لهما رسول الله صلى عليه وسلم: "إن لم تجدي إلا ظلفاً محرقاً ، فادفعيه إليه في يده". رواه الترمذي وابن خزيمة ، وزاد في رواية: "لا ترد سائلك ولو بظلف". (الظلف) للبقير والغنم بمنزلة الحافر للفرس.

100- الترغيب في صدقة السر

314- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "سبعة يظلمهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله ، الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا علي ذلك ، وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شمال ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه". رواه البخاري ومسلم عن أبى هريرة.

101- الترغيب في الصدقة علي الزوج والأقارب وتقديمهم علي غيرهم

315- عن زينب النخعية امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "تصدقن يا معشر النساء ! ولو من حليكن". قالت: فرجعت إلي عبد الله بن مسعود فقلت: إنك رجل خفيف ذات اليد ، وإن رسول الله صلى عليه وسلم قد أمرنا بالصدقة ، فأنته فسله ، فإن كان ذلك يجزى عنى ، وإلا صرفتها إلي غيركم. فقال عبد الله: بل أنته

أنت فأطلقت ، فإذا امرأة من الأنصار بباب رسول الله صلى عليه وسلم ، حاجتها حاجتى ، وكان رسول الله صلى عليه وسلم قد ألقيت عليه المهابة ، فخرج علينا بلال ، فقلنا له: انت رسول الله صلى عليه وسلم فأخبره أن امرأتين في الباب ، يسألانك: أتجزئ الصدقة عنها علي أزواجهما ، وعلي أيتام في حجورهما ، ولا تخبره من نحن؟ قالت: فدخل بلال علي رسول الله صلى عليه وسلم فسأله ؟ فقال له رسول الله صلى عليه وسلم: "من هما ؟" فقال: امرأة من الأنصار وزينب. فقال: رسول الله صلى عليه وسلم: "أي الزينب ؟" قال: امرأة عبد الله بن مسعود. فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "لهما أجر القرابة وأجر الصدقة". رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

102- الترهيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبة من فضل ماله فيبخل عليه ، أو يصرف صدقته إلي الأجانب وأقرباؤه محتاجون

316- عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله ! من أبر؟ قال: "أمك ، ثم أمك ، ثم أمك ، ثم أباك ، ثم الأقرب فالأقرب. وقال رسول الله صلى عليه وسلم: " لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه إياه ، إلا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعاً أقرع". رواه أبو داود واللفظ له والنسائي والترمذي وقال: "حديث حسن".

103- الترغيب في القرض وما جاء في فضله

317- عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من منح منيحة لبن أو ورق ، أو هدى زقاقا ، كان له مثل عتق رقبة". رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في "صحيحة" وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".
318- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من يسر علي معسر ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة". رواه ابن حبان في "صحيحة" ورواه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

104- الترغيب في التيسير علي المعسر وإنظاره ، والوضع عنه

319- عن أبي قتادة رضى الله عنه أنه طلب غريما له ، فتوارى عنه ثم وجده ، فقال: إني معسر. قال: الله ؟ قال: الله. قال: فإني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: " من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر ، أو يضع عنه ". رواه مسلم وغيره. ورواه الطبراني في "الأوسط بإسناد صحيح ، وقال فيه: "من سره أن ينجي الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فينظر معسرا".

320- عن حذيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم ، فقالوا: عملت من الخير شيئا ؟ قال: لا. قالوا: تذكر. قال: كنت أداين الناس فأمر فتيناني أن ينظروا المعسر ، ويتجاوزوا عن الموسر. قال الله تجاوزوا عنه". رواه البخاري ومسلم ، واللفظ له. وفي رواية لمسلم وابن ماجة عن حذيفة أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رجلا مات فدخل الجنة . فقيل له: ما كنت تعمل؟ قال: فأما ذكر وإما ذكر ، فقال: كنت أبايع الناس ، فكنت أنظر المعسر ، وأتجاوز في السكة ، أو في النقد ، فغفر له". وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضا قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: " إن رجلا ممن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه ، فقال: هل عملت من خير ؟ قال: ما أعمل.

قيل له: انظر. قال: ما أعلم شيئاً ، غير أنى كنت أبايع الناس في الدنيا ، فأنظر الموسر ، وأتجاوز عن المعسر ، فأدخله الله الجنة". فقال أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك. وعنه قال: "أتى الله بعبد من عبادة آتاه الله مالا ، فقال له: ماذا علمت في الدنيا - قال: (ولا يكتُمون الله حديثاً) - قال: يارب آتيتني مالا ، فكنت أبايع الناس ، وكان من خلقي الجواز ، فكنت أيسر علي الموسر ، وأنظر المعسر. فقال الله تعالى: أنا أحق بذلك منك ، تجاوزا عن عبدى". رواه مسلم

321- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "كان رجل يداين الناس ، وكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه ، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا. فلقى الله ، فتجاوز عنه". رواه البخاري ومسلم والنسائي ، ولفظه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "إن رجلاً لم يعلم خيراً قط ، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله: خذ ما تيسر ، واترك ما عسر وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنها. فلما هلك قال الله له: هل عملت خيراً قط ؟ قال: لا ، إلا أنه كان لي غلام ، وكنت أداين الناس ، فإذا بعثته يتقاضى قلت له: خذ ما تيسر ، واترك ما عسر ، وتجاوز ، لعل الله يتجاوز عنا. قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك".

105- الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا ،

والترهيب من الإمساك والادخار شحاً

322- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً". رواه البخاري ومسلم وابن حبان في "صحيحه" ولفظه: "إن ملكاً بباب من أبواب الجنة يقول: من يقرض اليوم يجز غداً. وملك باب آخر يقول: اللهم أعط منفقاً خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً". ورواه الطبراني مثل ابن حبان ، إلا أنه قال: "بباب من أبواب السماء".

323 - وعنه أن رسول الله صلى عليه وسلم: "قال الله تعالى: يا عبيدي أنفق أنفق عليكم. وقال: يد الله ، ملاء لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار ، أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ، فإنه لم يغيض ما بيده ، وكان عرشه علي الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يخفض ويرفع". رواه البخاري ومسلم (لا يغيضها) أي لا ينقصها.

324- عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "الأخلاء ثلاثة ، فأما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتى باب الملك ، ثم أرجع وأتركك ، فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك حتى تأتى قبرك ، ثم يرجعون فيتركوك ، وأما خليل فيقول: لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك ، فذلك مالك ، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت ، وحيث خرجت ، فذلك عمله ، فيقول: والله لقد كنت من أهون الثلاثة علي". رواه الحاكم وقال: "صحيح علي شرطها ، ولا علة له".

325- عن عبد الله بن الصامت قال: كنت مع أبي ذر رضى الله فخرج عطاؤه ، ومعه جارية له ، قال: فجعلت تقضى حوائجه ، ففضل معها سبعة ، فأمرها أن تشتري به فلوساً. قال: قلت : لو أخرته للحاجة تتوبك ، أو للضيف ينزل بك ؟ قال: إن خليلي عهد إلي: "أبما ذهب أو فضة أو كىء عليه ، فهو جمر علي صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل. رواه أحمد ، ورجاله رجال "الصحيح". ورواه أحمد أيضاً الطبراني باختصار القصة ، قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "من أوكى علي ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرأ يوم القيامة يكون به". هذا لفظ الطبراني : ورجاله أيضاً رجال "الصحيح".

326- عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بجنارة ، ثم أتى بأخرى ، فقال: "هل ترك من دين؟" قالوا: لا. قال: "فهل ترك شيئا؟" قالوا: نعم ، ثلاثة دنائير ، فقال بأصبعه: "ثلاثا كيات ..". الحديث. رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له ، والبخاري بنحوه وابن حبان في "صحيحه"

106- ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن ، وترهيبها منها ما لم يأذن."

327- عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة ، كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما اكتسب ، وللخازن مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا". رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن حبان في "صحيحه" ، وعند بعضهم : "إذا تصدقت" بدل "أنفقت".

328- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه ، (وما أنفقت من نفقة عن غير أمره ، فإنه يؤدي إليه شطره". رواه البخاري ومسلم وأبو داود. وفي رواية لأبي داود : "أن أبا هريرة سئل عن المرأة هل تتصدق من بيت زوجها ؟ قال: لا إلا من قوتها ، والأجر بينهما ، ولا يحل لها أن تتصدق من مال زوجها إلا بإذنه".

329- عن أسماء رضى الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله ! مالي مال إلا ما أدخله علي الزبير ، فأتصدق ؟ قال: "تصدقي ولا توعى ، فيوعى عليك". وفي رواية: أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا نبي الله ! ليس لي شيء إلا ما أدخل "ارضخي ما استطعت ، ولا توعى فيوعى الله عليك". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

107- الترغيب في إطعام الطعام ، وسقى الماء ، والترهيب من منعه

330- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أي الإسلام خير ؟ قال: "تطعم الطعام ، وتقرأ السلام علي من عرفت ، ومن لم تعرف". رواه البخاري ومسلم والنسائي.

331- عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال: أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنجفل الناس إليه ، فكنت فيمن جاءه ، فلما تأملت وجهه واستنبتته ، علمت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال: وكان أول ما سمعت من كلامه أن قال: "أيها الناس ! أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن صحيح" ، وابن ماجه والحاكم وقال: "صحيح علي شرط الشيخين".

332- عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال: جاء أعرابي إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ، قال: "إن كنت أفصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفك الرقية ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمان ...". الحديث. رواه أحمد وابن حبان في "صحيحه" و البيهقي.

333- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم ! مرضت فلم تعدني. قال: يارب ! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني

عنده؟ يا ابن آدم ! استطعتمك فلم تطعمني. قال: يا رب ! كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنه لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم ! استسقيتك فلم تسقني ؟ قال: يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي ". رواه مسلم.

334- عن أبي هريرة أيضا قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من أصبح منكم اليوم صائما؟". فقال أبو بكر رضي الله عنه: أنا فقال: "من أطعم منكم اليوم مسكينا؟" فقال أبو بكر: أنا فقال: "من تبع منكم اليوم جنازة؟" فقال أبو بكر: أنا فقال: "من عاد منكم اليوم مريضا؟" فقال أبو بكر: أنا فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة". رواه ابن خزيمة في "صحيحه". قال النووي في "شرح مسلم" " قال العلماء: إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفا للعبد ، وتقريبا له: قالوا: ومعنى (وجدني عنده) أي وجد ثوابي وكرامتي ، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث : (لو أطعمته لوجدت ذلك عندي) ، (لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أي ثوابه. والله أعلم".

335- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه الحر ، فوجد بئرا ، فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فإذا كلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني ، فنزل البئر ، فملا خفه ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له". قالوا: يا رسول الله ! إن لنا في البهائم أجرا ؟ فقال: "في كل كبد رطبه أجر". رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود.

336- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكهم ، ولهم عذاب أليم: رجل علي فضل ماء بقلعة يمنع ابن السبيل". (زاد في رواية) : "يقول الله له: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يدك..." الحديث. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

337- عن رجل من المهاجرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: غزوت مع رسول الله صلى عليه وسلم ثلاث أسمعه يقول: "المسلمون شركاء في ثلاث ، في الكلاء ، والماء ، والنار". رواه أبو داود.

108- الترغيب في شكر المعروف ومكافأة الدعاء له ،

وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه

338- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من استعاذ بالله فأعذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجار بالله فأجبروه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه". رواه أبو داود والنسائي واللفظ له وابن حبان في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرطهما".

339- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : "جزاك الله خيرا" ، فقد أبلغ في الثناء". "وفي رواية": "من أولي معروفاً أو أسدى إليه معروف فقال للذي أسداه : "جزاك الله خيرا" فقد أبلغ في الثناء".

340- عن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون : يا رسول الله ذهب الأنصار بالأجر كله ! ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة.

قال: "أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟". قالوا: بلي. قال: "فذاك بذاك". رواه أبو داود والنسائي واللفظ له.

9- كتاب الصوم

109- الترغيب في الصوم مطلقاً ، وما جاء فضله

341- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عزوجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم ، فإنه لي ، وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم ، إني صائم ، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا افطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه" رواه البخاري واللفظ له وفي رواية البخاري: "يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي ، الصيام لي ، وأنا أجزي به ، والحسنة بعشر أمثالها". وفي رواية لمسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، قال الله تعالى: "إلا الصوم ، فإنه لي ، وأنا أجزي به ، ويدع شهوته وطعامه من أجلي ، وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، وخلوف فم الصائم عند الله ، أطيب من ريح المسك".

342- عن سهل بن سعد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة باباً يقال له (الريان) ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا أدخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد". رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وزاد: "ومن دخله لم يظم أبداً". وابن خزيمة في "صحيحه" إلا أنه قال: "فإذا دخل آخرهم أغلق ، من دخل شرب ومن شرب لم يظم أبداً".

343- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول: الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوة ، فشفعني فيه ، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل ، فشفعني فيه ، قال: فيشفعان". رواه أحمد والطبراني في "الكبير" ، ورجاله محتج بهم في "الصحيح". ورواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" وغيره بإسناد حسن والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم".

344- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى ، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

110- الترغيب في صيام رمضان احتساباً وقيام ليله

سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

345- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة مختصراً. وفي رواية للنسائي: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

346- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جاء رمضان ، فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين". رواه البخاري ومسلم: وفي رواية لمسلم : "فتحت أبواب الرحمة ، وغلقت أبواب جهنم ، وسلسلت الشياطين". ورواه

الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في "صحيحه" البيهقي كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ولفظهم قال: "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، (وقال ابن خزيمة: "الشياطين: مردة الجن" بغير واو) وغلقت أبواب النار ، فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادي مناد : يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر أقصر ، والله عتقاء من النار ، وذلك كل ليلة". قال الترمذي: "حديث غريب" ، ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ وقال الحاكم: "صحيح علي شرطهما". (صفدت أي شددت بالأغلال).

347- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة (يعني في رمضان): وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة". رواه البزار.

348- عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاء رجل إلي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله أرأيت إن شهدت إلا لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وأديت الزكاة ، وصمت رمضان ، وقمته ، فممن أنا ؟ قال: "من الصديقين والشهداء" رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" واللفظ لابن حبان.

111- الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

349- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "بيننا أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعراً ، فقالا: اصعد. فقلت: إني لا أطيقه. فقال: إنا سنسهله لك.. فصعدت ، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة. قلت: ما هذه الأصوات ؟ قالوا: هذا عواء أهل النار ، ثم أنطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبيهم ، مشقة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دماً. قال: قلت: من هؤلاء ؟ قال: الذين يفطرون قبل تحله صومهم". الحديث. رواه ابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما". وقوله (قبل تحلة صومهم) معناه يفطرون قبل وقت الإفطار.

112- الترغيب في صوم ست من شوال

350- عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال ، كان كصيام الدهر". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

351- عن ثوبان مولي رسول الله صلى عليه وسلم عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: من صام ستة أيام بعد الفطر ، كان تمام السنة ، (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها). رواه ابن ماجه والنسائي ولفظه: "جعل الله الحسنة بعشر أمثاله ، فشهر بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة". وابن خزيمة في "صحيحه" ولفظه - وهو رواية النسائي - قال: "صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام السنة". وابن حبان في "صحيحه" ولفظه : "من صام رمضان وستاً من شوال فقد صام السنة".

113- الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها.

352- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى عليه وسلم عن صوم يوم عرفة ؟ فقال: "يكفر السنة الماضية والباقية". رواه مسلم له ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه

والترمذي ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صيام يوم عرفة إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده ، والسنة التي قبله".

114- الترغيب في صيام شهر الله المحرم

353- عن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم". رواه النسائي الطبراني بإسناد صحيح.

115- الترغيب في صوم يوم عاشوراء

354- عن أبي قتادة رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء؟ فقال: "يكفر السنة الماضية". رواه مسلم وغيره ، وابن ماجه ولفظه قال: "صيام يوم عاشوراء إنى أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله".

355- عن ابن عباس رضى الله عنهما: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه" رواه البخاري ومسلم.

116- الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي

صلى الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه

356- عن عائشة رضى الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان". رواه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه النسائي والترمذي وغيرهما

357- عن معاذ بن جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يطلع الله إلي جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك ، أو مشاحن". رواه الطبراني وابن حبان في "صحيحه".

117- الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر لاسيما الأيام البيض

358- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: "أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: صيام ثلاث من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام". رواه البخاري ومسلم والنسائي.

359- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر كله". رواه البخاري ومسلم.

360- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : "بلغني أنك تصوم النهار ، وتقوم الليل ، فلا تفعل ، فإن لجسدك عليك حظاً ، ولعينك عليك حظاً ، وإن لزوجك عليك حظاً ، صم وأفطر ، صم من كل شهر ثلاثة أيام ، فذلك صوم الدهر". قلت : يا رسول الله إن لي قوة قال: "صم صوم داود عليه السلام ، صم يوم وأفطر يوماً". فكان يقول: ياليتنى أخذت بالرخصة". رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه قال: ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم الصوم ، فقال: "صم من كل عشرة أيام يوماً ، ولك أجر تلك التسعة". قلت : إنى أقوى من ذلك. قال: "فصم من كل تسعة أيام يوماً ، ولك أجر

تلك الثمانية". فقلت : إنى أقوى من ذلك. قال: "فصم من كل ثمانية أيام يوما ، ولك أجر تلك السبعة". قلت : إنى أقوى من ذلك. قال: فلم يزل حتى قال: "صم يوما ، وأفطر يوما". وفي رواية له أيضا ولمسلم أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "صم يوما ولك أجر ما بقى". قال: إنى أطيق أكثر من ذلك قال: "صم الثلاثة أيام ، ولك أجر ما بقى". قال: إنى أطيق أكثر من ذلك قال: "صم أربعة أيام ولك أجر ما بقى". قال إنى أطيق أكثر من ذلك. قال: "فصم أفضل الصيام عند الله ، صوم داود ، كان يصوم يوما ، ويفطر يوما". وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: أخبرنا رسول الله صلى عليه وسلم أنه يقول: لأقومن الليل ، ولأصومن النهار ما عشت. فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "أنت الذي تقول ذلك ؟". فقلت له: قد قلت يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى عليه وسلم: "فإنك لا تستطيع ذلك ، فصم وأفطر ، ونم وقم ، صم من الشهر ثلاثة أيام ، فإن الحسنة بعشر أمثالها ، وذلك مثل صيام الدهر". قال: فإنى أطيق أفضل من ذلك. قال: "صم يوما وأفطر يومين". قال: قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله ! قال: "فصم يوما ، وأفطر يوما ، وذلك صيام داود ، وهو أعدل الصيام". قال: فإنى أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله صلى عليه وسلم: "لا أفضل من ذلك". زاد مسلم: قال عبد الله بن عمرو: "لأن أكون قبلت الثلاثة (الأيام) التي قال رسول الله صلى عليه وسلم أحب إلي من أهلي ومالي". وفي أخرى لمسلم قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "بلغني أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار". قلت : يا رسول الله ما أردت بذلك إلا الخير ، قال: "لا صام من صام الدهر ، (وفي رواية: الأبد) ، ولكن أدلك علي صوم الدهر ، ثلاثة من كل شهر". قلت : يا رسول الله ! إنى أطيق أفضل من ذلك ... الحديث.

118- الترغيب في صوم الاثنين والخميس

362- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم". رواه الترمذي وقال: "حديث حسن غريب".

363- عن أبى هريرة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يصوم الاثنين والخميس. فقيل : يا رسول الله ! إنك تصوم الاثنين والخميس ؟ فقال: "إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم ، إلا متهجرين ، يقول: دعهما حتى يصطلحا". رواه ابن ماجه ورواته ثقات. رواه مالك ومسلم وأبو داود والترمذي باختصار ذكر الصوم. ولفظ مسلم: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "تعرض الأعمال في كل (يوم) اثنين وخميس ، فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا ، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء: فيقول: اركوا هذين حتى يصطلحا". وفي رواية له: "تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين (يوم) الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا ، إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء ... " الحديث.

119- الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ،

وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم ، أو السبت

364- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم". رواه مسلم والنسائي.

365-وعنه قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول: "لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده". رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة في "صحيحه"

366- عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة ؟ فقال: "أصمت أمس ؟". قالت: لا قال: "أتريدين أن تصومي غداً ؟ قالت: لا. قال: "فأفطرى". رواه البخاري وأبو داود.

367- عن عبد الله بن بشر عن أخته الصماء رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه ، أو عود شجرة فليعضه". رواه الترمذي وحسنة والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه" وأبو داود وقال: "هذا رواه الترمذي وحسنه والنسائي أيضا وابن ماجة وابن حبان في "صحيحه".

120- الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ، وهو صوم داود عليه السلام

368-عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحب الصيام إلي الله صيام داود ، وأحب الصلاة إلي الله الصلاة داود ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يفطر يوماً ، ويصوم يوماً". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

121- الترهيب في المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

369- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه". رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي بعض روايات أبي داود : "غير رمضان".

122- ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه ، وترغيبه في الإفطار

370- عن جابر رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه ، وقد ظلل عليه ، فقال: ماله ؟ قالوا: رجل صائم. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس البر أن تصوموا في السفر" (زاد في رواية) : "وعليكم برخصة الله التي رخص لكم". وفي رواية: " ليس من البر الصوم في السفر". رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وفي رواية النسائي: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي رجل في ظل شجرة يرش عليه الماء فقال: " ما بال صاحبكم ؟ " قالوا: يا رسول الله صائم . قال: " انه ليس البر الصوم في السفر ، و عليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها"

371- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تبارك وتعالى يحب أن تؤتى رخصة ، كما يكره أن تؤتى معصيته". رواه أحمد بإسناد صحيح ، والبخاري والطبراني في "الالاوسط" بإسناد حسن وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما".

372- عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ، ومن المفطر ، قال: فنزلنا منزلاً في يوم حار ، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده ، قال: فسقط الصوام ، وقام المفطرون فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذهب المفطرون اليوم بالأجر. رواه مسلم.

373- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: "غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان ، فمنا من صام ، ومنا من أفطر ، فلم يعجب الصائم علي

المفطر ، ولا المفطر علي الصائم". وفي رواية : "يرون أن من وجد قوة فصام ، فإن ذلك حسن ، ويرون أن من وجد ضعفا فافطر ، فإن ذلك حسن". رواه مسلم وغيره.

123- الترغيب في السحور سيما بالتمر

374- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "تسحروا فإن في السحور بركة". رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.
375 - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه (أن رسول الله صلى عليه وسلم) قال: "فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر". رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة.

124- الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

376- عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: "لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر". رواه البخاري ومسلم والترمذي.
377- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "ما رأيت رسول الله صلى عليه وسلم قط صلي صلاة المغرب حتى يفطر ، ولو علي شربة من ماء". رواه أبو يعلي وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما".

125- الترغيب في الفطر علي التمر فإن لم يجد فعلي الماء

378- عن سلمان بن عامر الضي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أفطر أحدكم فليفطر علي تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمرأ فالماء ، فإنه طهور". رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في "صحيحه" ، وقال الترمذي : "حديث حسن صحيح".

126- الترغيب في إطعام الصائم

379- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء". رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" ، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". ولفظ ابن خزيمة والنسائي : "من جهز غازيا ، أو جهز حاجاً ، أو خلفه في أهله ، أو فطر صائماً ، كان له مثل أجورهم ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء".

127- ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

380- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه". رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وعنده : "من لم يدع قول الزور والعمل به".
381- عن أبي هريرة أيضا قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: " قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ، فإنه لي ، وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث". ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم ، إني صائم..". الحديث رواه البخاري - واللفظ له - ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

382- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو والرفث ، فأن سابك أحد أو جهل عليك قل : إني صائم ، إني صائم". رواه ابن خزيمة وابن حبان في "صحيحهما" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط مسلم".

383- عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر". رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي وابن خزيمة في "صحيحه" والحاكم وقال: "صحيح علي شرط البخاري" ولفظهما: "رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر". ورواه البيهقي ولفظه: "رب قائم حظه من القيام السهر ، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش".

128 - الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

384 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " فرض رسول الله صلى اله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة ". رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح علي شرط البخاري .

10 - كتاب العيدين والأضحية

129 - الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن يضح ومن باع جلد أضحيته

385- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ، فلا يحضر مصلانا". رواه الحاكم مرفوعاً هكذا وصححه ، وموقوفاً ، ولعله أشبهه.

386- عن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "من باع جلد أضحيته فلا أضحية له". رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

130 - الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ،

وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

387- عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: "إن الله كتب الإحسان علي كل شئ ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، ليحد أذنكم شقوته ، وليرح ذبيحته". رواه مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

388- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "مر رسول الله صلى عليه وسلم علي رجل واضع رجله علي صفحة شاة ، وهو يحد شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، قال: "أفلا قبل هذا ؟ أو: تريد أن تميتها موتات؟!". رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط ، ورجاله رجال "الصحيح" ، ورواه الحاكم إلا أنه قال: "أتريد أن تميتها موتات؟! هلا أددت شفرتك قبل أن تضجعها". وقال: "صحيح علي شرط البخاري".

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .
وصلي الله علي محمد النبي الأمي ، وعلي آله وصحبه وسلم.

مختصر
صحيح الترغيب والترهيب

المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	أ
1- كتاب الإخلاص	1
1- الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة	1
2- الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه	3
2- كتاب السنة	3
3- الترغيب في إتباع الكتاب والسنة	3
4- الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء	4
5- الترغيب في البداءة بالخير ليستن به ، والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به .	5
3 - كتاب العلم	6
6- الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه ، وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين	6
7- الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ، والترهيب من الكذب علي رسول الله صلي عليه وسلم	7
8- الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوفيرهم ، والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم	7
9- الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى	7
10- الترغيب في نشر العلم والدلالة علي الخير	8
11- الترهيب من كتم العلم	8
12- الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ، ويقول ما لا يفعله	8
13- الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن	9
14- الترهيب من المراء والجدال والمخاصمة والمحاجة والقهر والغلبة ، والترغيب في تركه للمحق والمبطل	9
4- كتاب الطهارة	9
15- الترهيب من التخلي علي طرق الناس أو ظلمهم أو مواردهم ، والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها	9

- 9-16-الترهيب من البول في الماء والمغتسل والحجر
- 10-17-الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره ، وعدم الاستبراء منه
- 10-18-الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ، ومن دخول النساء بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة ، وما جاء في النهي عن ذلك
- 11-19-الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر
- 11-20-الترغيب في الوضوء وإسباغه
- 12-21-الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده
- 13-22-الترغيب في السواك ، وما جاء في فضله
- 13-23-الترغيب في تخليل الأصابع ، والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب
- 13-24-الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء
- 14-25-الترغيب في ركعتين بعد الوضوء
- 14-5- كتاب الصلاة
- 14-26-الترغيب في الأذان وما جاء في فضله
- 15-27-الترغيب في إجابة المؤذن ، وبماذا يجيبه ، وما يقول بعد الأذان
- 15-28-الترغيب في الإقامة
- 15-29-الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر
- 16-30-الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة
- 16-31-الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها
- 16-32-الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها ، وما جاء في تجميرها
- 16-33-الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر هنا
- 17-34-الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها
- 18-35-الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها
- 18-36-الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو كراثاً أو فجلاً ونحو ذلك مما له رائحة كريهة
- 18-37-الترغيب للنساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها ، وترهيبهن في الخروج منها
- 19-38-الترغيب في الصلوات الخمس ، والمحافظة عليها ، والإيمان بوجوبها
- 21-39-الترغيب في الصلاة مطلقاً ، وفضل الركوع والسجود والخشوع
- 21-40-الترغيب في الصلاة في أول وقتها
- 21-41-الترغيب في صلاة الجماعة ، وما جاء فيمن خرج

- يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا
21 42- الترغيب في الصلاة في الفلاة
22 43- الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة ،
22 والترهيب من التأخر عنها
22 44- الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر
23 45- الترغيب في صلاة النافلة في البيوت
23 46- الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة"
23 47- الترغيب في المحافظة علي الصبح والعصر
23 48- الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح
23 وصلاة العصر
24 49- الترغيب في أذكار يقولها بعد صلاة الصبح والمغرب
24 50- الترهيب من فوات العصر بغير عذر
24 51- الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان، والترهيب منها عند عدمها"
24 52- الترهيب من إمامة الرجل القوم وهم له كارهون
24 53- الترغيب في الصف الأول ، وما جاء في تسوية الصفوف
24 والتراص فيها ، وفضل ميامنها
25 54- الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج
25 55- الترهيب من تأخر الرجال إلي أواخر صفوفهم ،
25 وتقدم النساء إلي أوائل صفوفهن ، ومن اعوجاج الصفوف"
26 56- الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء ، وما يقوله
26 في الاعتدال والاستفتاح
26 57- الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود
26 58- الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود ، وإقامة الصلابة بينهما،
26 وما جاء في الخشوع
28 59- الترهيب من رفع البصر إلي السماء في الصلاة
28 60- الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر
61- الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود
29 والنفخ فيه لغير ضرورة
29 62- الترهيب مع وضع اليد علي الخاصرة في الصلاة
29 63- الترهيب من المرور بين يدي المصلي
29 64- الترهيب من ترك الصلاة تعمداً ، وإخراجها عن وقتها تهاوناً
- 31 6-كتاب النوافل
65- الترغيب في المحافظة علي ثنتي عشرة ركعة

- 31 من السنة في اليوم والليلة
- 32 66- الترغيب في المحافظة علي ركعتين قبل الصبح
- 32 67- الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها
- 32 68- الترغيب في الصلاة قبل العصر
- 32 69- الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء
- 32 70- الترغيب في صلاة الوتر
- 33 71- الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام
- 33 72- الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوى إلي فراشه ،
وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى
- 34 73- الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل
- 34 74- الترغيب في قيام الليل
- 36 75- الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس
- 36 76- الترهيب من نوم الإنسان إلي الصباح وترك قيام شئ من الليل
- 36 77- الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى
- 38 78- الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاتته من الليل
- 38 79- الترغيب في صلاة الضحى
- 38 80- الترغيب في صلاة التسبيح
- 39 81- الترغيب في صلاة التوبة
- 39 82- الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها
- 39 83- الترغيب في صلاة الاستخارة
- 40 7- كتاب الجمعة
- 40 84- الترغيب في صلاة الجمعة والسعى إليها ،
وما جاء في فضل يومها وساعاتها
- 41 85- الترغيب في الغسل يوم الجمعة
- 41 86- الترغيب في التذكير إلي الجمعة ، وما جاء فيمن يتأخر
عن التذكير من غير عذر
- 42 87- الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة
- 42 88- الترهيب من الكلام والإمام يخطب ، والترغيب في الإنصات
- 42 89- الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر
- 42 90- الترغيب في قراءة سورة (الكهف) ليلة الجمعة ويوم الجمعة
- 43 8- كتاب الصدقات
- 43 91- الترغيب في أداء الزكاة وتأكيده وجوبها

- 43 92- الترهيب من منع الزكاة ، وما جاء في زكاة الحلبي
- 93- الترغيب في العمل علي الصدقة بالتقوى ، والترهيب من التعدى فيها والخيانة ، واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه ،
- 45 وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء
- 94- الترغيب من المسألة وتحريمها مع الغنى ، وما جاء في ذم الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده
- 45 95- الترغيب في نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله تعالى
- 47 96- الترغيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطى
- 47 97- ترغيب في جاءه شئ من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبول ،
- 48 لاسيما إن كان محتاجا ، والنهي عن رده إن كان غنيا عنه
- 98- ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة ، وترهيب المسئول بوجه الله أن يمنع
- 48 99- الترغيب في الصدقة والحث عليهما ، وما جاء في جهد المقل ،
- ومن تصدق بما لا يحب
- 48 100- الترغيب في صدقة السر
- 50 101- الترغيب في الصدقة علي الزوج والأقارب وتقديمهم علي غيرهم
- 50 102- الترغيب من أن يسأل الإنسان مولاه أو قريبة من فضل ماله فيبخل عليه ، أو يصرف صدقته إلي الأجانب وأقرباؤه محتاجون
- 51 103- الترغيب في القرض وما جاء في فضله
- 51 104- الترغيب في التيسير علي المعسر وإنظاره ، والوضع عنه
- 51 105- الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرماء ،
- 52 والترهيب من الإمساك والادخار شحا
- 106- ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن ،
- 53 وترهيبها منها مالم يأذن".
- 53 107- الترغيب في إطعام الطعام ، وسقى الماء ، والترهيب من منعه
- 108- الترغيب في شكر المعروف ومكافأة الدعاء له ،
- 54 وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه
- 55 **9- كتاب الصوم**
- 55 109- الترغيب في الصوم مطلقا ، وما جاء فضله
- 110- الترغيب في صيام رمضان احتسابا وقيام ليلة سيما ليلة
- 55 القدر وما جاء في فضله
- 56 111- الترغيب من إفطار شئ من رمضان من غير عذر
- 56 112- الترغيب في صوم ست من شوال

- 56 113- الترغيب في صيام يوم عرفة لمن لم يكن بها.
- 57 114- الترغيب في صيام شهر الله المحرم
- 57 115- الترغيب في صوم يوم عاشوراء
- 116- الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في صيام النبي
57 صلي الله عليه وسلم له وفضل ليلة نصفه
- 57 117- الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر لاسيما الأيام البيض
- 58 118- الترغيب في صوم الاثنين والخميس
- 119- الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ،
58 وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم ، أو السبت
- 59 120- الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم ، وهو صوم داود عليه السلام
- 59 121- الترهيب في المرأة أن تصوم تطوعاً وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه
- 59 122- ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه ، وترغيبه في الإفطار
- 60 123- الترغيب في السحور سيما بالتمر
- 60 124- الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور
- 60 125- الترغيب في الفطر علي التمر فان لم يجد فعلي الماء
- 60 126- الترغيب في إطعام الصائم
- 60 127- ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك
- 61 128- الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها
- 61 10 - كتاب العيدين و الأضحية
- 61 129- الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن يضح ومن باع جلد أضحيته
- 130- الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ،
61 وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحه